HISTORICAL SOCIETY OF HYDERABAD

HISTORICAL TEXT SERIES

No. 3

A HISTORY OF THE PORTUGUES IN MALABAR

THE ORIGINAL ARABIC TEXT OF

TUHFAT-UL-MUJAHIDEEN

BY.

SHAIKH ZAIN-UD-DIN AL-MA'ABARI,

COMPILED IN A. H 993 A D 1583

Edited by

HAKIM SAYYID SHAMS-ULLAH QADRI,

Editor The '**TARIKH**'

Printed Published at

THE TARIKH PRESS, KOTLAH AKBAR JAH,

Hyderabad-Deccan.

تحفة المجاهدين

في

بعض اخبار البرتكاليين

الفه

الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن احمد المعبري

وفرغ من تاليفه سنة ثلث وتسعين وتسعمائة

طبع باعتناء

الحكيم السيد شمس الله القادري مدير مجلة التاريخ

في مطبع التاريخ ببلدة حيدرآباد دكن

صانه الله عن الشرور والفتن

تقدمة الناشر

تحفة المجاهدين كتاب معروف، الا انه كان نادرا لا يستفيد منه كثير من الطالبين لكني قد رايت له نسخة في معرض المعارف الذي اسسه مسلمو راي بيته في المدرسة المحمدية عند ما سافرت من حيدرآباد مندوبا الى مدراس لتركني في الحفلة الاربعين لمؤتمر الدراسة لجميع مسلمي هند المنعقد في الاسبوع الآخر من سنة ١٩٢٧ء

وكانت هذه النسخة مما اشتمل عليه كتابخانة قاضي قضاة مدراس شمس العلماء مولانا عبيد الله طاب ثراه واستاذنت الاستنساخ من ابن المرحوم مولوي محمد معصوم سلمه الله فاذن لي من طيب نفسه ونسخها الى رجل كريم من اقربائه المولوي محمد حميد الله فجزاهم الله عنا وعن قرائها جزاء مشكورا -

لم يكن كثير من عبارات تلك النسخة تقرء بالسلاسة لما كانت كتابتها سقيمة جدا واسقط من الناسخ عبارات، وعثر في مواضع قلمه، فعسر علي اصلاحه ولم يمكن تكميله بغير مقابلتها مع نسخ اخرى، فاستمحت صديقي الى صادقا ملا كنج احمد النحوي احد العلماء المعظمين الكبار في ديار مليبار ان يتفضل لي في ديارة بنسخة اخرى جيدة فقام وسعى جزاه الله واحسن اليه حتى وجد نسختين احداهما كاملة واخرى ناقصة فكتب لي ثالثة اخرى جامعة مزاياهما واهداها الي فرتبت هذه النسخة بعد جهد عظيم في مقابلة هذين النقلين -

ومع ذلك واجب علي الاعتراف بان بقي في هذا الكتاب مواضع مشكوكة فعرضت على صاحب العلم المأثور والعمل المشكور خان بهادر مولانا محمد ضياء الدين رئيس ويلور كبير من الاكابر وجليل من الاجلة، ناظم كلية الباقيات الصالحات، جامعة عربية شهيرة في الهند جنوبها فنظر فيه ذلك العالم المرفوع ذكره نظر الاختيار، وامعن فيه فكر الاعتبار، فاصلح ما وجد فيه من الفساد وازال ما ادرك فيه من السقم فجزاه الله عنا احسن ما يجزي

به المحسنين وشكره فانه اكرم الشاكرين

ثم انه كان قد مسخ ما ورد فی الكتاب من اسماء الأمكنة والبفادة [illegible]
سيفيد فی ترجمة رولندسن الانجليزية، لكنی قد يئست [illegible]
الحنس متلا يقول هيلی مارادت عاشو [illegible] Habaee Maravi [illegible]
[illegible] Ponndariea [illegible] روسند رينا فی رخمة Bangore
اسمه Tinnan فراجعت الی رحلات العرب [illegible]
القديمة والجديدة مستفيدا من كتب لوكاداليير [illegible]
وقد تركت بابا من ابواب الكتاب الذی اودع المصنف فيه آثارا [illegible]
الدالة علی وجوب الجهاد والقتال مع الكفرة الداخلين فی ديار الاسلام [illegible]
علی الكتاب مقدمة شاملة علی ترجمة المصنف وذكر آبائه ونقصی مصنفاته [illegible]
تشتمل عليه تحفة المجاهدين واقتبست بها من:-

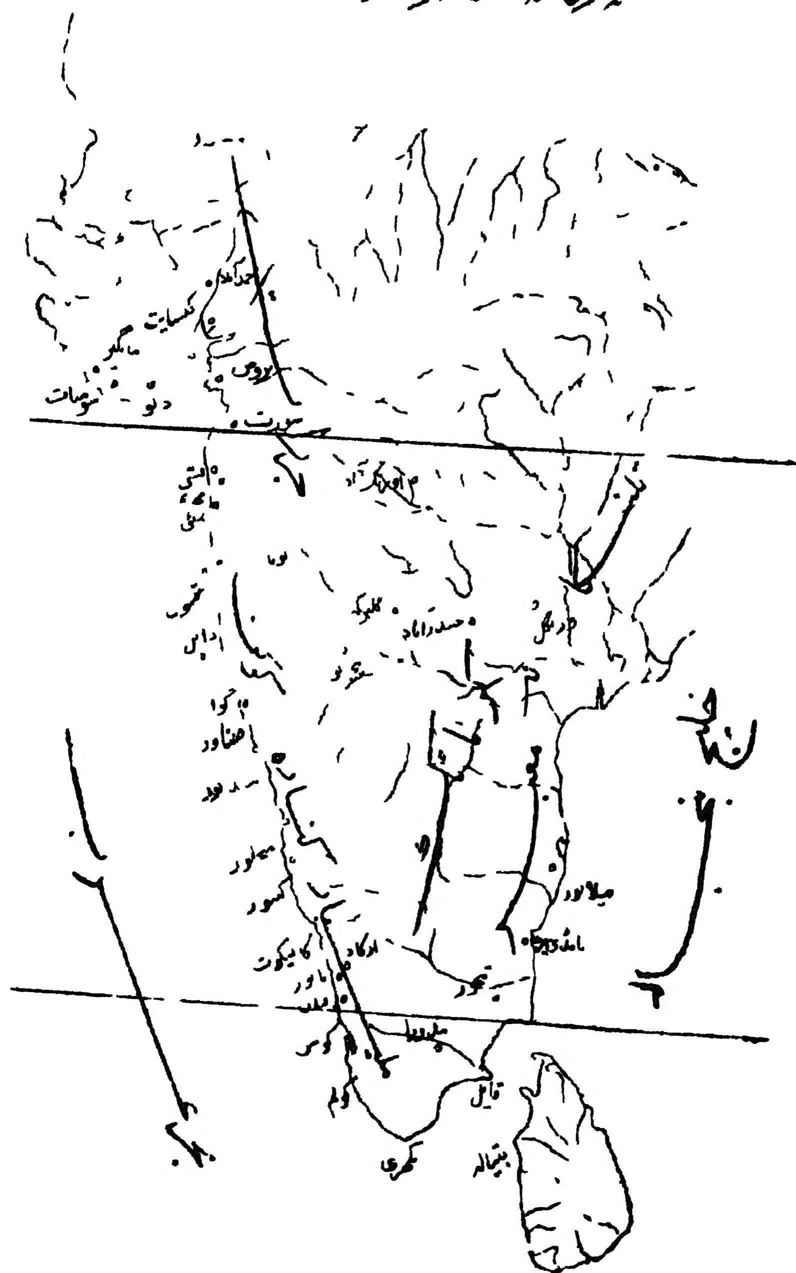
(١) مسالك الأتقياء للشيخ زين الدين صاحب تحفة المجاهدين [illegible]
(٢) ارشاد العباد الی سبيل الرشاد - للشيخ المذكور [illegible]
(٣) تاريخ آداب اللغة العربية - الدكتور بروكلمان الجزء الثانی [illegible]
(٤) تاريخ آداب اللغة العربية - لجرجی زيدان الجزء الثالث [illegible]
(٥) اكتفاء القنوع - للدكتور فانديك [illegible]
(٦) معجم المطبوعات - لالياس سركيس [illegible]
(٧) فهرس كتبخانة خديوية لمصرية الجزء الثالث [illegible]
(٨) فهرس المخطوطات التاريخية المخزونة فی رايل ايشياتك سوسائتی [illegible]
(٩) فهرس المخطوطات العربية في متحف بريطانية للدكتور [illegible]
(١٠) فهرس المخطوطات العربية المخزونة فی ديوان الهند لاتهولط [illegible]

لا ندری كيف تمنع من قرائنا العفو عن عثرات وقعن فی الكتاب من ناسخ [illegible]
نقول ان الانسان مركب من الخطاء والنسيان والمرجو من كرام الناس الا قبول لمعذرة و [illegible]
عن المستعذر، وارجو من كل قارئ ان لا يقرء الكتاب الا بعد اصلاح الاغلاط حسب الاستدراكات المدرج -

حليم سيد شمس الله القادری

صديق سرای - مدراس
٣٠ - فبرائر سنة ١٩٣١

خریطهٔ سواحل هندوستان



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اعلم ان مدينة فنان التي تقرب كاللكوت في المضافات
الجنوبية لمليبار كانت مركزاً للعلوم والفنون المذهب لمسلمي مليبار
منذ قرون - وقد جعلها قصده من المشائخ والعلماء مساكنهم في اوائل
القرن التاسع من الهجرة النبوية وتلك العشرة اشتهرت بلقب العمودي
بالمخاديم الفنانية - وقد عمر بعض الاخيها مدرسة وخانقاه التي
موجودتان الآن - وكانت الزاوية مرجعا للعلماء والمشائخ من العرب
والعجم قبل اقتدار البرتكاليين وتدريس العلوم العربية في المدرسة
ويدل بعض الروايات التاريخية على ان الشيخ شهاب الدين
ابن حجر المكي المتولد سنة ٩٠٩ / ١٥٠٣م المتوفى سنة ٩٧٤ / ١٥٦٦م كان مقيما في الزاوية المذكورة
حين قدم في مليبار وكان يدرس في المدرسة التفسير والحديث
كل يوم مدة قيامه هنالك -

وايضا دون فى قصص الانبياء كتابا متوسطا اورد فيه احوال الانبيا من ادم الى داؤد على نبينا وعليهم الصلوة والسلام - وايضا كان شرع فى تاليف كتاب فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم على طريق المواعظ والنصائح فاذا بلغ الكتاب من نصفه ادركه الموت ولم يكمل الكتاب -

وتلك قصائد من قصائده معروفة مقبولة احدها هداية الاذكيا الى طريق الاولياء فى التصوف ثانيها ارجوزة فى التصوف ايضا ثالثها تحريض اهل الايمان على جهاد عبدة الصلبان ابتدا فيه ببيان مظالم البرتگاليين على المسلمين بعد دخولهم فى مليبار ثم اورد [illegible] كانوا مجرمين [illegible] مرغبا المسلمين على جهاد هؤلاء الكفرة -

[illegible] قصيدة هداية الاذكياء فى بلاد العرب [illegible] حتى [illegible] عليها شروح كثيرة واول من شرحها [illegible] المصنف [illegible] الى [illegible] وقد شرحها الشيخ العارف بالله ابو بكر بن سيد محمد شطا [illegible] مياطى نزيل مكة المشرفة فى القرن الماضى وسماه كفاية الاتقياء فى مناهج الاصفياء - [illegible] الشرح [illegible] ١٣٠٣ وللشيخ محمد نووى [illegible] عليها شرح سماه سلالم الفضلا [illegible] طبع بمصر سنة ١٣٠١ -

---

وتوفى الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين الثانى رحمه الله بعد سنة ٩٩٣ وهو تلميذ الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى واشتهرت من جملة تصانيفه اربع تصانيف اولها ارشاد الالباب وثانيها مسالك الاتقيا وثالثها فتح المعين ورابعها

تحفة المجاهدين. اما ارشاد الاولياء فهو في شرح اسرار هداية
الاذكياء وحل غوامضها ومسائل التصوف وتوجد نسخة مخطوطة في
دار الكتب الآصفية الواقع بحيدر آباد دكن تحت نمبر ١٥٠٩
فن التصوف. اما مسالك الاتقياء فهو شرح مبسوط مطول من الاول
فرغ من تصنيفه اول المحرم سنة ٩١٣ ببلدة فنان وطبع في بولاق سنة ١٢٩٢

اما فتح المعين فهو شرح كتاب قرة العين في مهمات الدين
للشيخ عبد الله بن محمد بن علي الشنشوري خطيب جامع الازهر في فقه
الشافعي وتم تصنيف فتح المعين سنة ٩٨٣ ثلثة وثمانين وتسعماية وشاعت
شهرته وذاعت مقبوليته عند الشافعيين في العرب والجزائر
الشرقية حتى انه تحتشي عليه اكثر علماء العرب حواشي مطولة
مبسوطة منها حاشيتان مشهورتان احدهما ترشيح المستفيدين
على فتح المعين لسيد احمد العلوي السقاف صنفها سنة خمسة
وتسعين ومائتين بعد الالف سنة ١٢٩٥ وقد طبعت هذه الحاشية
في مجلدين بمصر. ثانيهما اعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين للشيخ
عارف بالله سيد ابي بكر الشهير بالسيد محمد شطا الدمياطي
رتبها سنة ١٣٠٠ ثلثة عشر مائة من الهجرة بمكة المعظمة. وقد طبعت
في اربع مجلدات بقاهرة مصر.

تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتگاليين ذكر المصنف
الشيخ زين الدين في هذا الكتاب احوال وطنه الناس بحثه و
رتبه على اربعة ابواب...

الباب الاول - في احكام الجهاد -

الباب الثانی - فی ذکر دخول المسلمین فی ملیبار واشاعة الاسلام فیهما -
الباب الثالث - فی بیان عادات ورسوم الاقوام غیر المسلمین -
الباب الرابع - فی ذکر وصول البرتکالیین الی ملیبار وتملکهم ببعض مقاماتها واستقلال قدرتهم واستقرار اقتدارهم فیها -

هذا الباب الآخر احتوی تلثی الکتاب فانه قد ذکر فیه الحالات والواقعة التاریخیة من سنة اربع وتسعمائة الی سنة ٩٩٤ه اربع وتسعین وتسعمائة بالبسط التام والتفصیل العام -

هذا الکتاب اول تصنیف فی هذا الموضوع - صُنّف فی وسط عهد السلطان جلال الدین اکبر شاه (سنة ٩٦٣ سنة ١٠١٤)
وذکر فیه الواقعة المشاهدة والحالات المعائنة والمسموعة فان المصنف قد رای بعینه زمان عروج البرتکالیین فبهذا الاعتبار هذا المؤلف جدیر ان یوثق به وحقیق ان یعتمد علیه اعتمادا تاما -

درج المصنف مقدمة الکتاب باسم السلطان علی عادل شاه الذی تامّر فی بیجاپور من سنة ٩٦٥ خمسة وستین وتسعمائة وقد کمل تصنیفه بعد وفات السلطان المذکور فی بدء سنة ٩٩٤ه اربعة وتسعین وتسعمائة

وقد اشتهر الکتاب فی یورپ بالشهرة الخاصة وترجم باللسان الانکلتری والپرتگیزی - قد ترجمه باللسان الانکلتری میجر رولینڈسن الذی کان مترجما فی قلعة سینت جارج مدراس وطبع بمقام لندن سنة ١٨٣٣ء من جانب شعبة اوقاف التراجم المشرقیة -

اما پروفیسر ڈبو ڈنولیس فانه قد ترجم احوال البرتکالیین فقط وسماها . تاریخ تذکرات ملبار وطبعها سنة ١٨٩٨ء بلزبن.

وذكر السخاوي محمد قاسم مصنف تاریخ فرشته في مقالة الحادی عشر من کتابه بعض الاحوال البرتکیزین في تحفة المجاهدين وترجمها الدرسن بالانکلزیه مع حواشي وسماها تذکرة ملیبار واهتم بطبعة سنة ١٩٢٠ء في اشبابک سامی بکالتة .

والترجمة الانکلیزیه الی لجیمس برگس . والهندیة لمالک مطبع نولکشور وهي خبر ما ترجمه المدرس من تاریخ فرشته . انظر تاریخ فرشته الفارسي مطبوع بمبئی المجلد الثاني ص ٦١٧ و مطبوع لکهنؤ المجلد الثاني ص ٣٦٨ والمترجم بالاردو طبع کانپور المجلد الثاني ص ٤٨١ . والترجمة لبرگس المطبوعة بلندن سنة ١٨٢٩ء المجلد الرابع ص ٥٣١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اظهر دين الاسلام على الاديان واعز المستمسكين به على تعاقب الازمان والصلوٰة والسلام على رسوله الهادى الى الدين المتين وعلى آله واصحابه وذريته اجمعين۔

وبعد فان الله سبحانه من على عباده بانه وهب لهم تمييزا خالصا وعقلا واعد لهم ما يحتاجون اليه وبين لهم ما يفوزون به فضلا وارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين مخبرين عن الله امور الدين وشرفنا خاصته بانه جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلنا به على سائر الامم قال تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ۔ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ۔

واذا صح انه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم فهو خيرهم وخيرية الامة تابعة لخيريته۔ وروى الامام احمد عن المقداد رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى

على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز
عزيز وذل ذليل إمّا يعزهم الله فيجعلهم من اهلها وامّا يذلهم
فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله ومما لا يبقى ان الله سبحانه
وتعالى ادخل دين الاسلام في أكثر الاراضي العامرة ففي أكثر الاقطار
بالسيف والارغام وفي بعضها بالدعاء الى الاسلام وقد أكرم الله
اهل مليبار من الهند بقبول دين الاسلام طائعين راغبين لا راهبين
ولا متحزنين وذالك ان جميعًا من المسلمين دخلوا في بلاد مليبار
وتوطنوا فيها ودخل اهلها في دين الاسلام يومًا فيومًا وظهر فيها الاسلام
ظهورًا بالغا حتى كثر المسلمون فيها وعمّر بهم بلدانها لقلة ظلم رعاتها
الكفرة وعدم تعديهم عن رسومهم القديمة واتاهم الله نعمة
موسّعة فغبروا على ذالك زمانا ثم بدلوا نعمة الله كفرا وازنوا
وخالفوا فسلّط الله عليهم اهل پرتگال من الافرنج خذلهم الله تعالى
فظلموهم وفسدوا واعتدوا عليهم بما لا يُحصى من اصناف الظلم
والفساد الظاهر بين اهل البلاد ومضوا على ذالك برهة من الازمنة
تنيف على ثمانين سنة حتى آلت احوال المسلمين الى شر مآل من
الضعف والفقر والذل وما زالوا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا ولم يُعبأ بدفع ما حلّ بهم من البلاء والفتنة سلاطين المسلمين
وأُمراؤهم اعزهم الله انصارهم مع كثرة عساكرهم واموالهم بالجهاد
وانفاق الاموال في سبيل الله لقلة اعتنائهم بامور دينهم و
ايثارهم الدنيا الفانية على اخرتهم. فجمعت هذه المجموع ترغيبا
لاهل الايمان في جهاد عبدة الصلبان فان جهادهم فرض عين لدخولهم

بلاد المسلمين -

وايضا اسروا منهم من لا يحصى كثرة وقتلوا منهم كثيرين ورددوا جملة منهم الى النصرانية - واسترقوا المسلمات الاسيرات حتى خرج لهم منهن اولاد نصارى يقاتلون المسلمين ويؤذونهم -

فاردت ان اذكر تلك الواقعات واسطر هذه الحادثات فصنفت كتابا وسميته **تحفة المجاهدين فى بعض اخبار البرتكاليين** ذكرت فيها بعض ما مضى من مبادى ظهور دين الاسلام فى ديار مليبار وبذة يسيرة من احكام الجهاد وعظيم ثوابه والتحريض عليه بنص التنزيل والآثار وشيئا مما اختص به كفرتها من غرائب الاخبار -

وجعلتها تحفة لحضرة افخر السلاطين واكرم الخواقين الذى جعل جهاد الكفرة قرة عينيه واعلاء كلمة الله بالغزو وفرط اذنه وارصد نفسه الشريفة لنصر اهل الله وهمته العليا لتدمير اعداء الله محيى دين الله ماحى الكفر عن بلاد الله الذى صير محبته للعلماء والصلحاء نصب عينه واعانة الغرباء والضعفاء مطمح نظره مالك ازمة المعالى بهجة الايام والليالى الفائز مع حداثة سنه بالسعادة الابدية الحائز مع كثرة حسناته بالمفاخر السرمدية الذى طبق ارجاء الوجود سيره مكارمه زياده وعبق نواحيه شذ نفحات ذكر محاسنه - ودانت هيبته رقاب الاعاظم وذلت لعزته سولنة كرام الاعارب والاعاجم الكريم الذى امطرت سحائب كفه على فضلاء البلاد البعيدة - الحليم الذى انسى حلمه حلم العقلاء المتقدمة - صاحب النصر والفتوح والعمل الخالص النصوح ذى الغزوات

في نسبة آيات فتحها في المحافل والامصار - والمكرمات التي عجبت منها آثارها في الاقطار - المساعي في قطع دابر الكافرين واستيصال المبطلين - الآيات العدل والاحسان - باسط الفضل والامنان - السلطان الاعظم المظفر الاوراد السلطان على عادل شاه رفع الله بعزه قواعد الدين وشيدها وقمع نائرة اولياء الطغيان وابار فرقهم ومللهم ومد بساط الارض شرقا وغربا وسلطه عليها برا وبحرا وهو الامام الذي شهد بمكارمه الخافقان ورغب في مدحه الثقلان - حث اهل العلم وافرع طبعي ورفعه لمقامهم امتثال حكم الله على العالمين احسانه وصب عليهم من فضله بحق محمد وآله :

وقسمت هذه على اربعة اقسام الفصل الاول في ذكر الجهاد وثواب والتحريض عليه الفصل الثاني في بدء ظهور الاسلام في ديار مليبار - الفصل الثالث في شيء من عادات كفرة مليبار الغريبة - الفصل الرابع في وصول الافرنج الى بلاد مليبار وبعض قبائحهم فيها -

الفصل الاول في ابتداء وصولهم الى مليبار وحصول المخالفة بينهم وبين المسلمين وانتقاض الصلح بينهم وبين الساموري وبناء قلعتهم في كوشي وكنور وقلعتهم في كولم واخذهم قلعة كووه -

الفصل الثاني في ذكر شيء من قبائح افعالهم -

الفصل الثالث في مصالحة الساموري اياهم وبنائهم قلعتهم في كالكوت

الفصل الرابع في وقوع الخلاف بينهم وبين الساموري وفتح قلعتهم -

الفصل الخامس. في وقوع الصلح بينهم وبين السامري مرة ثانية وبنائهم قلعتهم في شاليات.

الفصل السادس. في صلح السامري مع الافرنج مرة ثالثة.

الفصل السابع. فيما فعل السلطان بهادر شاه بن مظفر شاه الكجراتي رحمهم الله معهم من مصالحتهم مع اعطاء جملة من بنادرة الكبار لهم.

الفصل الثامن. في وصول سليمان باشه وزير السلطان الاعظم المرحوم السلطان سليمان شاه الرومي نور الله مرقدهما الى ديو ونواحيها ورجوعه الى مصر من غير فتح.

الفصل التاسع. في وقوع الصلح بين السامري والافرنج مرة رابعة.

الفصل العاشر. في وقوع المخالفة بين السامري والافرنج.

الفصل الحادي عشر. في مصالحة السامري والافرنج مرة خامسة.

الفصل الثاني عشر. في سبب الاختلاف بين السامري والافرنج وخروج الاغربة لمحاربتهم.

الفصل الثالث عشر. في فتح قلعة شاليات نصر الله الاسلام والمسلمين واعز الدين بحق محمد وآله.

الفصل الرابع عشر. في بعض احوالهم بعد فتحها وفي ان مقصدهم الاعظم تغيير دين الاسلام واذلال المسلمين.

القسم الثانى

فى بدء ظهور الاسلام فى مليبار

وذالك ان جمعًا من اليهود والنصارى دخلوا ببلدة من بلاد مليبار يقال لها كدنكلور وهى مسكن ملكها فى مركب كبير بعيالهم واطفالهم وطلبوا منه الاراضى والبساتين والبيوت وتوطنوا فيها وبعد ذالك بسنين وصل اليها جماعة من فقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم ابينا آدم عليه السلام بسيلان فلما سمع الملك بوصولهم طلبهم واضافهم وسألهم عن الاخبار فاخبره شيخهم بامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام ومعجزة انشقاق القمر فادخل الله سبحانه فى قلب صدق النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به ودخل فى قلبه حب النبى صلى الله عليه وسلم. وامر الشيخ بان يرجع هو واصحابه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنعه ان يحدث بهذا السر المليباريين ثم انهم سافروا الى سيلان ورجعوا اليه فامر الشيخ الملك بان يهيئ مركبا لسفر من غير ان يعلم به احد وكان فى البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار الغرباء فقال الشيخ لصاحب مركب انا وجماعة من الفقراء يتوقعون

ان يركبوا في مركبات يرضى به الملك صاحب المركب . ولما قرب [illegible]

هي الملك اهل [illegible]

حتى في كل بلدة [illegible]

حتى لا يتجاوز احد عن حده الذي عينه

والحكاية في ذلك مشهورة [illegible]

مسولنا في جميع [illegible]

ثم ان الملك ركب مع الشيخ والعسكر في [illegible]

حتى وصل الى [illegible] فنزل فيها [illegible]

الى [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ان الملك [illegible]

[illegible]

[illegible] ارسطو [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

وبعد ذلك [illegible] ومالك بن دينار

ومالك بن حبيب [illegible] وغيرهم مع الأولاد والأتباع الى

ايضا في مركب فوصل الى كدنكلور ونزلوا فيها واعطوا ورقة الملك المتوفى
الى ملكها الذي فيها واخفوا خبر موته فلما قرأها وعلم مضمونها اعطاهم الاراضي
والبساتين على مقتضى ما كتبه. فاقاموا فيها وعمروا فيها مسجدا وتوطن فيها
مالك بن دينار واقام ابن اخيه مالك بن حبيب مقامه لبناء المسجد
في مليبار. فخرج مالك بن حبيب الى كولم بماله وزوجته وبعض اولاده وعمر
بها مسجدا. ثم خرج منها بعدها وخلى زوجته فيها الى هيلي ماراوي
وعمر بها مسجدا ثم الى باكنور وعمر بها مسجدا ثم رجع الى منجلور وعمر بها
مسجدا وخرج منها الى كانجركوت وعمر بها مسجدا ومنها الى هيلي ماراوي
واقام بها ثلاثة اشهر ومنها الى جرفتن وعمر بها مسجدا ومنها الى درمفتن
وعمر بها مسجدا ومنها الى فندرينة وعمر بها مسجدا ومنها الى شاليات
وعمر بها مسجدا واقام بها مدة خمسة اشهر ومنها الى كدنكلور عند عمه
مالك بن دينار ثم سافر منها الى المساجد المذكورة وصلى في كل
مسجد منها ورجع الى كدنكلور شاكرا لله وحامدا له لظهور دين الاسلام
في ارض مملوءة كفرا ثم خرج مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع الاصحاب
والعبيد الى كولم وتوطنوا بها غير مالك بن دينار وبعض اصحابه فانهم
سافروا الى شحر وزاروا قبة الملك المتوفى فيها ثم سافر مالك
الى خراسان وتوفي فيها ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد
ما ترك بعض اولاده في كولم الى كدنكلور وتوفي فيها هو وزوجته.
وهذا خبر اول ظهور الاسلام في مليبار.

واما تاريخه فلم يتحقق عندنا وغالب الظن انه انما كان بعد
الماتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية. واما ما

اشتهر عند مسلمي مليبار ان اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم برؤية انشقاق القمر ليلة وانه سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلقائه ورجع الى شحر قاصد مليبار مع الجماعة المذكورة وتوفي بها. فلا يكاد يصح شيء منها.

والمشهور الآن بين الناس انه مدفون في ظفار لا شحر وقبره مشهور هنالك يتبرك به. واهل تلك الناحية يسمونه السامري.

وخبر غيبة الملك المذكور مشهور عند جميع اهل مليبار المسلمين والكفرة الا ان الكفرة يقولون عرج به الى فوق ويتوقعون نزوله. ولذلك كانوا يهيئون في موضع بلد كلوي قبقابا وماء ويسرجون به في ليلة معروفة عندهم. ومشهور عندهم ايضا انه قسم ولايته عند قرب سفره على اصحابه الا السامري الذي كان اول من عمر بندر كاليكوت فانه كان غائبا عند القسمة. فلما حضر اعطاه سيفا وقال له اضرب بهذا وتملك. نعمل بمقتضى قوله وتملك كاليكوت بعد زمان. وسكن فيها المسلمون ووصل اليها التجار واصحاب الصنائع من اطراف شتى. وكثرت التجارة فيها حتى كبرت وصارت مدينة عظيمة يجتمع فيها صنوف الناس من المسلمين والكفار وظهرت قوة السامري فيما بين رعاة مليبار ورؤسائها كلهم كفرة وفيهم القوي والضعيف ولكن لا ياخذ القوي بلد الضعيف عنوة وذلك لوصية ملكهم الذي اسلم ودعائه لذلك وسراية النبي صلى الله عليه وسلم وبركة دينه. فمنهم من يكون له مملكة فرسخ ومنهم من يكون له زيادة على ذلك ومنهم من يكون له من العساكر مائة او دونها او مائتان او ثلاث مائة الى الف الى

خمس آلاف وعشرة آلاف الى ثلاثين ألف الى مائة ألف او اكثر. وبعض
البلدان ان يشترك فيها اثنان او ثلاثة او اكثر مع ان بعضهم اقوى
واكثر عسكراً من الآخر. ويقع الحرب والشحناء بينهم ومع هذه لا
يتغير ملك الشركة واكثرهم عسكرا اترد ويراعي كولم وكهري وما بينهما في
شرقيهما ممالك كثيرة منها كولتري ... هيلي مارادي وجنفتن وكنور
ديار كات ودرمفتن وغيرها واكثرهم شوكة واشهرهم ذكرا السامري
وكان ظهوره فيما بينهم وذلك ببركة دين الاسلام ومحبة المسلمين واكرام
هم خصوصا الغرباء. واما الكفرة فيزعمون ان ذلك باعطاء الملك
المتقدم ذكره السيف له وذلك السيف موجود عند السامري الى
الآن في ... مايزمون محترما معظما ويجعل بين يديه اذا خرج لحرب
ويجمع عنده واذا سار السامري احد رعاياه الذين هم من
الاقرباء بسبب من الاسباب يعطيه المال ويعطي المملكة اذا اضطر
واذا لم يعطي ولا يبسط فيها مع قدرة على ذلك ولو طال الزمان
وذلك لأن اهل مليبار يراعون عاداتهم ولا يسومون الحرمة الا يخالفوها
الا نادرا واما غير السامري فليس له في محاربته شيء الا اهلاك النفوس
وتخريب البلدان ان امكن.

القسم الثالث

فى ذكر نبذة يسيرة من عادات كفرة مليبار الغريبة

اعلم ان فى كفرة مليبار عادات غريبة ليست فى غيرها من الاقطار منها انه اذا قتل راعيهم فى الحرب يتهجم على خصمه وعساكره وبلاده حتى يقتلوا جميعهم او يخربوا مملكة خصمه جميعها. ولهذا يهابون من قتل الراعى هيبة عظيمة وهكذا عادتهم القديمة وان قلّت المحافظة على ذالك فى هذا الزمان ومنها ان رعاة مليبار صنفان صنف معينو السامرى وصنف معينو راعى كنير ولا يختلف ذالك الا لعارض فاذا ازال العارض رجعوا الى طريقتهم الاولى. ومنها انهم لا يخدعون فى حربهم بل يعينون يوما معلوما للحرب لا يخالفون ويرون الخداع فى ذالك هوانا. ومنها انه اذا مات كبيرهم كالاب والام وكبير الاخوة بالنسبة الى البراهمة والنجارين وامثالهم وكالام والخال وكبير الاخوة بالنسبة الى النيار ومن اقاربهم يجتنبون سنة كاملة اغتيان النسوان واكل الحيوانات والتنبول وحلق الشعور وقلم الاظفار ولا يخالفون النيار ومن قاربهم لاخوتهم من الام واولاد اخواتهم وخالاتهم او قراباتهم من جهة الام لا الاولاد مالا وملكا وقد انجر هذا اعنى عدم

ويرثيت الاولاد الى اكثر مسلمى تنور وما حواليها تبعًا لهم مع ان فيهم من يقرأ القران ويحفظه ويحسن قرائته ويتعلم العلم ويشتغل بالعبارة ۔

واما البراهمة والصاغة والنجارون والحدادون والغزاليون والسماكون وغيرهم فالارث فيهم للاولاد ولهم نكاح ۔ واما النيار فليس لهم من النكاح الا عقد خيط فى عنق المرأة فى اول مرة ثم الامر على حسب الحال للعاقد وغيره سواء ۔

واما البراهمة فاذا كانوا اخوة لا يتأهل الا اكبرهم سنًا ما لم يتحقق انه لا يولد له والباقون لا يتأهلون لئلا يكثر الورثة فيقع الخلاف بل يتمتعون الى نسوان النيار ۔ واذا حصل لاحدهم من احدهن الولد فلا يورثونه واذا تحقق ان الاكبر لا يولد له نكح غيره ۔ ومنها انه يجتمع على امرأة واحدة من النيار ومن اقاربهم اثنان او اربعة او اكثر ويتناوب كل منهم ليلة كما يقسم الزوج المسلم بين زوجاته ووقوع العداوة والشحناء بينهم قليل ويتبعهم النجارون والحدادون والصاغة وامثالهم فى ان يجتمع على امرأة اكثر من واحد ولكن من الاخوة والاقرب من القرابة لئلا يتفرق الورثة وشيئًا مما يليها وباقى البلاد مكشوف ويستوى فى ذلك الذكور والاناث والملوك والكبراء ولا يحتجب نسوانهم عن احد الا نسوان البراهمة فلهن احتجاب واما النيار فيزينون نسوانهم بالحلى والثياب النفيسة ويخرجونهن فى مجامعهم الكبيرة حتى لتشاهدهن الرجال ويستحسنوهن ۔ ومنها انه لا يتملك فيهم الامن هو الكبر سنًا ولو لحظة وان كان احمق او اعمى وضعيفًا ومن اولاد الخالات ولم يسمع ان احدًا من الاخوة او اولاد الخالات قتل من هو اكبر منه سنًا ليتولى الملك عجلًا ۔ ومنها انه اذا انقطع الورثة او

ملوا يأخذون اجنبيا ولو كبيرا ويجعلونه وارثا في مقام الولد او الاخ او ولد الاخت ثم لا يفرقون بينه وبين الاصلي في الارث والملك. وهذه العادة جارية بين جميع كفرة مليبار ملوكهم وسوقتهم واعاليهم واد انيهم فبذالك لا ينقطع ورثتهم - ومنها انهم التزموا تكليفات كثيرة لا يعدلون عنها لانهم منقسمون على اجناس عديدة منهم الاعلى والادنى وما بينهما. واذا وقع التماس بين الاعلى والادنى وكذا القرب الى حد معلوم عندهم بالنسبة الى الذيقيين فلا بد للاعلى من الغسل ولا يجوزون له اكل الطعام قبل الغسل فلو اكله قبله انحط عن مرتبته فلا يدخلونهم معهم في مرتبتهم العليا، ولا خلاص له الا بالهرب الى موضع لا يعرف هلهم بحاله والا اخذه راعى البلد وباعه لمن هواء في منه مرتبة ان كان صبيا او امرأة والأجاء البيا واسلم او صار جوكيا او نصرانيا - وكذا لا يجوز للاعلى ان يأكل طعام طبخه الادنى فان اكل يترتب عليه ما ذكر آنفا - واصحاب الخيوط هم الذين يلبسون لبس الخيوط في عواتقهم على جميع كفرة مليبار وهم ايضا طوائف منهم الاعلى والادنى وما بينهما والبراهمة اعلى اصحاب الخيوط النيار وهم عساكر اهل مليبار واكثرهم عددا وشوكة وهم ايضا اصناف كثيرة منهم الاعلى والادنى وما بينهما ودونهم الغازانيون وهم الذين يعتادون صعودا شجار النارجيل لتنزيل جوزها الى الارض واخراج مائها الذى يصير خمرا او يطبخ ويجعل سكرا ودونهم النجارون والحدادون والصائغون والسماكون وغيرهم ودونهم طوائف كثيرة منهم الدينيون وهم الذين يعتادون الحراثة والزراعة وما يتعلق بهما وهم ايضا اصناف واذا وقعت حجرة من واحد من الذينيين على احدى النساء الاتي فوق مرتبته في ليال معروفة عندهم من السنة انحطت عن مرتبتها ان لم يستصحبها ذكر ولو حملت خاما يأخذها

لعله ... اصحاب الخيوط

الوالي ويبيعها او تجيء الينا او تسلم او تصير نصرانية او جوكية واذا وقع الوطي بين
علية ودني او بالعكس فيحط العلي عن مرتبته فلا تقام له الا باحد الامور المذكورة
الا اذا وطئ اصحاب الخياط نسوان النايرفلا يخرجونهم عن مرتبتهم وجعلوا
هذا عادة فيما بينهم لما تقدم انه لا ينتسب الى الاخوة والبراهمة يفضون
الى نسوان النيار وكل مثل هذا من التكليفات التي التزموها على انفسهم جهلا
وسفاهة . وهذه الكلمات انما وقعت فيما بين الكلام استطرادا فان
الكلام يجر الى الكلام . وعدنا بمقصودنا بهذه الاوراق وذلك ان شرف
بن مالك ومالك بن دينار وحبيب بن مالك وغيرهم ممن تقدم ذكرهم
لما حلوا ما ابنوا [illegible] ثم حدثت البنادر المذكورة ونشئ فيها دين الاسلام
ودخل اهلها في الدين قليلا قليلا ووصل اليها التجار من اطراف شتى و
عمرت بلاد غيرها مثل كاليكوت وبلنكوت وترورنكاد ثم تانور ثم فنان
ويربور نكاد ثم برونور عن حوالى شاليات ومثل كابكات وتركوري وغيرها
من حوالي فندرينة ومثل كنور واوكاد ونرونكاد ونيلي وجنبا من حوالي
درمفتن وفي جنوبها بدوبتن ونارو وارام وفي جنوب كذنكلور كتشي وبيت
وبليرم وكذا غيرها من البنادر وكثر فيها سكانها وعمرت بالمسلمين
وتجارهم لقلة ظلم رعاتها مع كونهم وكون عساكرهم كفرة ولرعايتهم عاداتهم
المتقدمة وعدم مخالفتهم لها الا نادرا . والمسلمون فيها رعايا وقليلون
لا يبلغون عشر معاشرهم . واعظم بنادر مليبار من قديم الزمان
واشهرها ذكرا بندر كاليكوت ولكنها ضعفت وخربت بعد وصول الافرنج
الى مليبار وتعطيلهم اسفار اهلها وليس للمسلمين في جميع ديار مليبار امير ذو
شوكة يحكم عليهم بل رعاتهم الكفرة يحكمون عليهم بضبط امورهم وتغريمهم

المال اذا صدر من احد منهم بالفقير الغرامة عندهم ومع هذا فللمسلمين فيما بينهم حرمة وعزة لان اكثر عمارات بلادهم بها فيمكنون من اقامة الجمع والاعياد ويعينون الوظائف للقضاة والموذنين ويعينون فى اجراء الاحكام الشرعية بين المسلمين ولا يرخصون فى تعطيل الجمعة فمن عطلها عزروه وغرموه المال فى اكثر البلاد واذا صدر من مسلم ما يقتضى قتله عندهم قتلوه باذن امراء المسلمين ثم ياخذه المسلمون ويغسلونه ويكفنونه ويصلون عليه صلواة الجنازة ويدفنونه فى مقابر المسلمين واذا صدر من كانوا ما يقتضى قتله قتلوه وصلبوه وتركوه فى مقتل حتى ياكله الكلاب وابناء آوى ولا ياخذون منهم الا العشور فى التجارات والغرامات اذا صدر منهم ما يقتضى الغرامة عندهم ولا ياخذون الخراج من اصحاب الزراعات والبساتين ولو كثرت ولا يدخلون داخل بيوت المسلمين بغير اذنهم واذا صدرت منهم جرأة لا يقتلوهم بظلم بل يكلفونهم باخراج صاحب الجرأة من بينهم بالملازمة والاضرار بالتجويع ونحوه ولا يتعرضون لمن اسلم منهم باذاء بل يحترمونه كاحترام سائر المسلمين ولو كان عندهم من اسافلهم وكان تجار المسلمين فى الزمان القديم يجمعون له ما يرتفق به۔

القسم الرابع

في ذكر وصول الافرنج الى مليبار وشيء من افعالهم القبيحة وفيه فصول

الفصل الاول

في ابتداء وصولهم الى مليبار ووقوع الخلاف بينهم وبين السامري وبنا قلعتهم في كشي وكننور ودخولهم واخذهم بندر كووه وتملكهم لها.

وذلك ان ابتداء وصولهم الى مليبار كان سنة اربع وتسعمائة (سنة ٩٠٤) من الهجرة النبوية ووصلوا الى فندرينه في ثلاث مسماريات بعد انقطاع موسم الهند ثم خرجوا منها الى بندر كاليكوت في طريق البر واقاموا فيها شهورا يتعرفون احوال مليبار واخبارها ولم يشتغلوا بالتجارة بل رجعوا الى بلادهم ركبا. وسبب وصولهم الى مليبار على ما يحكى عنهم طلب بلاد الفلفل فيختص تجارته بهم. فانهم ما كانوا يشترون الا من الذين يشترونه ممن يجلبونه من مليبار بوسائط وبعد سنتين منها جاوا في ستة مسماريات ودخلوا في كاليكوت على هيئة التجار واشتغلوا بالتجارات وقالوا للسامري ينبغي منع المسلمين من تجارتهم

ومن الصفراف تراسديب والفوائد الحاصلة منهم منافعا فما شعرا انهم تعدوا على
المسلمين في اثناء المعاملات . فامر السامري بقتلهم فقتل منهم نحو سبعين
او ستين رجلا وهرب الباقون وركبوا في مراكبهم ورموا بالمدافع على اهل البر
واهل البر عليهم ثم ذهبوا الى بندر كثير وصالحوا اهلها . سوانيها قلعة صنيق
وهي اول قلعة بنوها في الهند واتخذوها مسكنهم وهدموا مسجدا كان في
ساحل البحر وبنوا بيعة وعاملوا اهلها ثم صالحوا اهل ... بنوا فيها قلعة ورعايا
اهلها وسافروا بالسلع والزنجبيل الى برتكال زعمهم فقصودهم الاعظم الذي
لاجل قطعوا مسافة البعيدة وبعد سنة منها جاءوا الى اربعة مسماريات
ونزلوا في كثير وكنور وساروا الى بلادهم من غير الزنجبيل وبعد سنتين
منها جاءوا الى عشرين مسماريا او احدى وعشرين او ... وعشرين او ثمانية
عشرة سافروا في بلادهم بالفلفل والزنجبيل وسائر البضائع وعظم امرهم
ثم قصد السامري كثير وخربها على ما هو عادته من قديم الزمان وقتل
اثنين او ثلاثة من رعاتها ورجع الى كاليكوت ولسبب كونهم مقتولا
لاجل الافرنج صار اولادا اخواتهم مختصين بمملكة كثير وما حوا اليها دون
سائر قراباتهم بقوة الافرنج خلافا لرسمهم القديم من توليته الاكبر سنا
من قراباتها وصار لهم عزة وحرمة عندهم واعانوا الكثير في حروبهم
وحوائجهم واعطوا اموالا وعينوا لهم العشور في تجاراتهم حتى عظم امرهم
وبعد سنة من مجئ المراكب العشرين او ما قاربها جاءوا في عشرة
مسماريات سبعة منها جديدة وثلاثة كانت مع المسماريات التي
وصلت قبل سنة منها ولكنها تاخرت في الطريق ووصلت مع السبعة
ثم سافرت السبعة الى بلادهم بالبضائع وبقيت ثلاثة في كثير

فقصدهم السامری مع قریب من مائتی الف آدمی ومعه جمع کثیر من المسلمین ولکن له دخول کثیر لمحاربة الافرنج بالبری بالمدافع ولکن حجز المسلمون من اهل فنان ثلاثة سنابق محاربوهم واستشهد بعضهم.

وفی الیوم الآخر حجز اهل فنان وبلیوت اربعة سنابق واهل بندرینة وکانت ثلاثة سنابق محاربوهم محاربة شدیدة ولم یصب المسلمین شیء لشیء ثم لم یتیسر الحرب لقرب عید الفطر فرجع السامری ومن معه الی بلادهم سالمین بحمد الله. ثم تتابع فی کل سنة علی هذا المنوال وصول مراکبهم العدیدة من برتکال بالرجال والاموال وسفرهم الی شحر و ملیبار بالفلفل والزنجبیل وسائر البضائع الی برتکال. وبعد ما استقر الافرنج فی کشی وکننور وتمکنوا اشتغل اهلها ومن تبعهم بالسفر فی البحر مصالحین لهم آخذین اوراقهم معهم لکل مرکب علامة لامانهم ولو صغیرا وعینوا لکل ورقة مالا معلوما یعطیهم ایاه اصحاب المراکب عند السفر وادوا ذالک فائدة لهم لیوافقوهم علی ذالک. فان وجد الافرنج مرکبا لیس فیه ورقتهم اخذوا المرکب وما فیه ومن فیه والسامری ورعایاه واتباعهم کانوا محاربین لهم وصرف السامری فی محاربتهم اموالا کثیرة حتی ضعف السامری ورعایاه وکان یراسل سلاطین المسلمین طالبا لاعانتهم فلم ینفعوا ولکن سلطان محمود شاه ولد السلطان الفاضل منظفر شاه وعادل شاه وحد علی عادل شاه الاعلی نور الله مرقدهم امر بتهیئة المراکب والغربان ولم یوفقا للاخراج فی البحر.

واما سلطان مصر قانصوا الغوری رحمه الله تعالی فقد ارسل من امرائه الامیر حسینا مع بعض العساکر فی ثلاثة عشر غرابا فوصل بها

الى بندر ديو بحر بات وخرج منها الى بندر شاول ومعه ملك اياس
نائب ديو بعد ما تلقى جمعا من مراكب الافرنج فوقع الحرب فاخذ غراب من اغربتهم
وحصل النصر ورجع بما معه من الغربان الى ديو واقام فيها شهورا في
ايام المطر ثم وصل اليه امير حسين بعد حرب الى بعض غرابا كلها صغار من بلاد
الشامري وغيرها .

واما الافرنج خذلهم الله تعالى لما سمعوا باستقراره في ديو استعدوا
وخرجوا الى نحو عشرين مركبا ووصلوا الى ديو بغتة فلما بلغ الى ديو
خبر وصولهم خرج الامير حسين بالغربان التي كانت معه من غير استعدادا
والمليباريون غربانهم وملك اياس غربانه والافرنج لعنهم الله لما التقوا
ما قصدوا الا غربان الامير حسين فاخذوا بعض غربانه وطاح الباقي
ورجع المسلمين بتقدير الله تعالى وحكمه الغالب الى كثير عالين وسلم
سلم الامير حسين بنفسه وبعض من كان معه وغيرهم ملك اياس والمليباريين.

ثم ان الامير المذكور رجع الى مصر فاحدث الغوري الغيوفا ارسل
نحو اثنين وعشرين مركبا الترك مستعدا تاما وامّر الامير سلمان الرومي
مع الامير المذكور ووصلا الغربان الى بندر جدة المحروسة ثم الى بندر
كمران فتحوا الى حين حرب اليمن ونهب بلد . ثم عزم الامير سلمان
الى بندر عدن ثم رجع الى جدة فحصل بينه وبين الامير حسين حرب فخرج الامير
سليمان من جدة لكون الامير حسين حارب المسلمين ونهب بلدانهم فلذا امسكه
سلطان الحجاز الشريف بركات فغرقه في البحر . وبعد ذلك وصل الخبر الى
جدة بوقوع الحرب بين الغوري وبين السلطان سليم شاه الرومي رحمهما الله
وما حصول ما حصل من انكسار الغوري وقتله ووقوع المملكة في قبضة سلطان

سليم شاه رحمة الله تعالى [illegible] الله عليه [illegible] على [illegible] يوم الخامس [illegible] وعشرين
من شهر رمضان سنة [illegible] ومائة [illegible] في كان [illegible]
واحرقوا مسجد الجامع الذي [illegible] الشافعي [illegible]
ثم قتلوه وكان الشافعي [illegible]
[illegible] من حضر من النيار [illegible]
خمسمائة انفس وقد غرق من غرق [illegible]
[illegible] الله تعالى .

وقبل ذا التاريخ او بعده نزلوا في [illegible] واحرقوا [illegible]
التي كانت [illegible] في ساحلها [illegible]
نزلوا في [illegible] وحاربوا اهلها [illegible] لا [illegible]
وجاءت [illegible]
لا فرنج في كشتي [illegible]
[illegible] لي كشتي [illegible]
[illegible] وتملكوها [illegible]
وجعلوها دار [illegible]
ونهبوا [illegible]
[illegible] المسجد [illegible]
امراؤها وكبراؤها من [illegible]
[illegible] قوة على [illegible] الله [illegible]
[illegible] شهر [illegible]

الفصل الثاني

في الاشارة الى شيء من قبائح افعالهم . وذلك ان مسلمي مليبار كانوا
في نعمة ورفاهية من العيش لعدم ظلم رعاتهم ورعايتهم عاداتهم القديمة ورفقهم
بهم فبطروا النعمة وعصوا وخالفوا فلذالك سلط الله عليهم البرتكاليين من الافرنج
النصارى خذلهم الله تعالى فظلموهم وافسدوا فيهم وفعلوا من كل قبيحة شنيعة لا تحصى
من ضحكهم والاستهزاء بهم والضحك عليهم اذا مروا بهم استخفافا وجعلهم
مراتبهم في مجاز الماء والبصق على وجوههم وابدانهم وتعطيل اسفارهم خصوصا
سفر الحج ونهب اموالهم واحراق بلادهم ومساجدهم واخذ مراكبهم ووطء المصاحف
والكتب بارجلهم واحراقها بالنار وهتك حرمات المساجد وتحريضهم على
قبول الردة والسجود لصليبهم وعرض الاموال لهم على ذالك وتزيين نسوانهم
بالحلي والثياب النفيسة لتفتتن نسوان المسلمين وقتل الحجاج وسائر المسلمين بانواع
العذاب وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا واسرهم وتقييد اساريهم
بالقيود الثقيل وترديدهم في السوق لبيعهم كما يباع العبيد وتعذيبهم حينئذ بانواع
العذاب لزيادة العوض وجمعهم في بيت مظلم ضيق منتن مخطر وضربهم بالنعل اذا استنجوا
بالماء وتعذيبهم بالنار وبيع بعضهم وتعبيد بعضهم وتدين بعضهم في الاعمال الشاقة
بلا شفقة والخروج الى منايح جزرات وكنكن ومليبار وبر العرب مستعدين
والاقامة فيها لاخذ المراكب والاكتساب بذالك اموالا جزيلة واسارى
عديدة وكم من نساء اصيلات اسروا وتسروهن حتى حصل لهم منهن اولاد نصارى
اعداء دين الله يؤذون المسلمين وكم من سادات وعلماء وكبراء اسروا وعذبوا

حتى قتلوا وكم من مسلمين ومسلمات نصروا وكم من امثال ذالك من فضائح وقبائح تكل الالسنة عن ذكرها وتانف عن احصائها اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر.
ثم ان بغيتهم العظمى وهمتهم الكبرى قديما وحديثا تغيير دين المسلمين وادخالهم في النصرانية نعوذ بالله من ذالك وانما صلحهم المسلمين لضرورة العشرة معهم لان اكثر سكان البنادر التي في ساحل البحر المسلمون ولذا قال الافرنج الواصلون من برتكال جديدا في بعض المواسم لما راوا المسلمين وصورهم في كشي الى الآن لم يتغير صورهم لاموا كبيرهم حيث لم يغيرهم عن دينهم يريدون ليطفوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.
وكذا قال كبيرهم لراعي كشي اخرج المسلمين عن كشي فان الفائدة الحاصلة منهم قليلة ويحصل لك منا من فوائد اضعاف وما يحصل منهم فاجاب بانهم رعيتنا من قديم الزمان وبهم عمارة بلدنا فلا يمكن لنا اخراجهم وليست لهم عداوة الا للمسلمين ولديهم لا للنيار ولا لغيرهم من الكفرة -

الفصل الثالث

في مصالحة السامري للافرنج وبنائهم القلعة في كاليكوت

وذ الله انه لما طال زمن المحاربة واشتد ضعف المسلمين ومات السامري الذي كان صرف الاموال الجديدة في حربهم تولى اخوه رأى ان المصلحة صلحهم لتحصيل لرعاياه المسلمين التجارة كما حصلت لاهل كشي وكنور ونزول ضعفهم

ويقرهم في مصالحهم وأذن لهم في بناء القلعة في كاليكوت بشرط تمكين رعاياه من
تسفير أربعة مراكب إلى بر العرب كل سنة وعاهدوه على ذلك فشرع الملاعين في بناء
القلعة باستحكام وشرع رعاياه في تسفير أربعة مراكب إلى بر العرب بالفلفل
والزنجبيل وأسفر لتجارة الأجوزات وغيرها إلى [illegible] وكان ذلك في سنة
[illegible] إحدى وعشرين وتسعمائة فما بعثت المراكب الأربعة إلا بكاليكوت
وتم بناء قلعتهم ومنعوهم من السفر إلى بر العرب إلا من خشية الفلفل والزنجبيل في المراكب
وجعلوا تجارتهما خاصة بهم حتى إذا وجدوا شيئاً منهما في مركب أحد نهبوا ما فيه
من الأموال والنفوس وكان يصدر منهم من الفساد والإيذاء للمسلمين وغيرهم
والسامري مقيم على صلحهم صابر على إيذائهم [illegible] ومع هذا كان
يراسل سلاطين المسلمين يستعين بهم في دفع [illegible] تجارتهم فلم يجر شيئاً لما لم
يرد الله تعالى [illegible] لعنهم الله [illegible] مصالح أمورهم
لأنهم [illegible] غاية التدبير [illegible] سلطوا عليهم [illegible] كلهم
على [illegible] ومسافة عن [illegible] وقتلوا [illegible]
الاختلاف [illegible] لأجل الولاية [illegible]
[illegible] وغيرها بخلاف [illegible] عساكر المسلمين وأمرائهم من
الاختلاف وطلب الاعتلاء على بعضهم [illegible] ثم إن الإفرنج الملاعين بعد
ما استقروا في كاليكوت [illegible] عملوا [illegible] باسم
[illegible] هدية عظيمة من [illegible] برتكال [illegible] واحتال به السامري
بإشارة بعض الإفرنج [illegible] يخرج من [illegible] بعد قضاء الحاجة الإنسانية
حتى [illegible] عنهم وتخلص من مكرهم بإذن الله تعالى وبسبب ذلك خرجوا
[illegible] الإفرنج من كاليكوت [illegible] ثم في محرم

سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة خرجوا من كووه باستعداد عظيم في ثمانية
وعشرين مركبا قاصدين بندر جدة المحروسة ليتملكوها ووصلوا الى البندر
فتحير من ذلك المسلمون وخافوا خوفا شديدا - وكان الامير سلمان الرومي
فيها ومعه من العساكر ما يناهز [illegible] التي جهزها الغوري الى مليبار
فجرى بينهم معركة فيها ضربوا عليهم بالمدافع من اكبر ما اصابت بعض مراكبهم
فرجعوا شراعهم وارسوا فوق اعلم خوفا من المدافع ثم سيروا فارسل الامير
سلمان وراءهم اسبوكين فيهما ثلاثون رجلا فاخذوا منهم غرابا صغيرا في كمران
وفيه اثنا عشر نصرانيا ووصلوا بهم الى جدة - ثم ان الملاعين توجهوا الى كمران
لانقطاع الموسم الهندي - ثم رجعوا الى كووه خائبين باذن الله تعالى وذلك
من فضل الله

الفصل الرابع

في سبب وقوع الخلاف بين السامري والافرنج وفتح قلعة كاليكوت

اعلم انه كان يزداد تعديهم وافسادهم في كاليكوت يوما فيوما وكان السامري
مغمضا عن ذلك وطال امره حتى وقعت الفتنة بينهم وبين بعض مسلمي فندرينه
في كاليكوت بتاريخ عاشر المحرم سنة احدى وثلاثين فانقطع الصلح وجعل
الخلاف والمحاربة - وايضا خرج بعض اهل فندرينه وجنبا وترنكاد
وپورنكاد وغيرها في غربة صغار مختفين واخذوا من مراكب الافرنج الصغار

الخارجة للتجارة نحو عشرة وكان ذالك في سنة ثلاثين وما قبلها -

وايضا وقعت الفتنة بين مسلمي كدنكلور ويهودها فقتلوا رجلا من المسلمين فوقع القتال بينهم فيها فارسلوا الى مسلمي ساير البلدان لاغاثتهم واخذوا الثار منهم فاجتمع اهل كاليكوت والفندريون وهم سكان فندرينه وقراها وكابكاث وترکود والشاليانون وهم سكان شاليات وبربور نكاد وترورنكاد وتانور وبرونور وفنان وبلنكوت في جامع شاليات واتفقوا على ان يخرجوا للحرب اليهود الى كدنكلور - وعلى ان يحاربوا الافرنج ولا يصاحبهم الا باذن سامري ورضاه - وكان ذالك سنة احدى وثلاثين - ثم خرج اهل هذه البلدان الى كدنكلور في غربان وقاردون المائة وقتلوا من اليهود كثيرا وخرج باقون الى قرية قريب كدنكلور في شرقها واحرق المسلمون بيوتهم وكنائسهم ثم شرعوا في احراق بيوت النصارى وبيعهم فوقعت الفتنة بين المسلمين وبينهم فقتلوا بعض النيار فلم يتمكن لمسلميها القرار فيها فانتقلوا الى غيرها من البلدان وفي تلك السنة اتفق الدرمفتيون وهم سكان درمفتن واركاد وكننور وترونكاد ودمبل وجنبا على مخالفة الافرنج وضربهم وكذا غيرهم -

وفي تلك السنة انصار غيب في حرب لافرنج بعض كبراء كشي وانتقلوا الى كاليكوت وانا تحقق عند الافرنج لعنهم الله تعالى مخالفة اكثر المسلمين والسامري لهم خرجوا من كشي في استعداد عظيم ونزلوا في فنان صبيحة يوم السبت الثالث من جمادى الاولى من السنة المذكورة واحرقوا اكثر بيوتها ودكاكينها وبعض المساجد وتطيرا اكثر اشجار النارجيل التي في ساحل بحرها واستشهد من استشهد وخرجوا منها في الليلة الثانية ووصلوا الى فندرينه واحرقوا من هنالك الغربان نحو اربعين لاهل فندرينه وغيرها واستشهد من استشهد - ولما وقعت

وقعت فى كاليكوت بين الافرنج وبعض مسلمي فندرينه وعزم السامرى على
محاربتهم وكان السامرى اذ ذاك غائبا الى مسافة بعيدة فى حرب بعض اعدائه
فارسل وزيره الكبير المسمى بالاينة للقيام بمحاربتهم فسعوا فى حربهم سعيا بليغا وعرف
امر الاخونة وحاصرهم المسلمون ونيار السامرى ووصل اليهما المسلمون للجهاد فى
سبيل الله من بلدان كثيرة - ثم وصل السامرى فى كاليكوت ومنع ما تحتاجه
من القوت والقطع طمعهم من وصوله اليهم من خارج القلعة فقطعوا جميع ما فى
مراكبها وقطعوا القلعة من الداخل بحيث لا ينبغى لمن هو فى خارجها وركبوا فى
مراكبهم وذهبوا وكان ذالك فى سادس عشر محرم الحرام سنة ٣٢ اثنين وثلاثين
وقتل من ابتداء الحرب الى الفتح من نيار السامرى والعمال والمسلمين اكثر من الفى
نفس. فازداد بفتح القلعة عظمهم ودولتهم للسامرى والمسلمين واستدام ذالك
مدة طويلة - وبعد ما اتفق المسلمون على حرب الافرنج هيئوا غرابا صغارا وخرجوا
فى سفارهم الى جزرات وغيرها لغيار وانهم مستعدين للحرب بالفلفل والزنجبيل
وغيرهما فلم يمنعهم الى الآن ووقع فى قبضة الافرنج او سقط فى البحر بسببهم فالد رفتيون
ومن تابعهم صالحوهم فى آخر ذلك الموسم وسافروا باوراقهم على عادتهم المتقدمة
فى مصالحة الافرنج - واما رعايا السامرى ومن تبعهم فداموا على مخالفتهم لهم سنين
عديدة حتى ضعفوا وافتقروا فى سنة ٣٥ خمس وثلاثين تقريبا وسقط مركب من
مراكب الافرنج عند تانور فى اوائل ايام المطر فاواهم راعيها اليه فارسل السامرى
اليه يطلب منه الافرنج الذين كانوا فيه والمال الذى كان فيه فلم يرد اليه شيئا
من ذالك - ثم وقع الصلح بينهم وبين راعى تانور - وسافر رعاياه باوراقهم
واتفق هو والافرنج على بناء الافرنج قلعتهم فى شمال نهر فنان المتعلق براعى
تانور لاضرار السامرى المسافرين باجمعهم او تخريب فنان وخرج الافرنج بهذا

القصر من كشتي في مراكب وغربان مستعدين مستصحبين معهم الاحجار والنورة وارسوا
عند فنان. فمن فضل الله تعالى هبت ريح شديدة حتى سقطت مراكبهم في
جنوب بليكوت ولم يسلم منها غراب واحد صغير وهلك جمّ غفير منهم ومن
اتباعهم وعبيدهم غرق من غرق ومن طلع منهم الى البرّ قتلهم المسلمون وسلم جمع
كثير من المأسورين عندهم وحصل للسامري مدافعهم الكثيرة وخيّب الله
آمال الافرنج واعوانهم رحمة منه وفضلا. ثم في سنة ٩٣٨ سبع وثمان وثلاثين
سار نور رعايا السامري وغيرهم في ثلاثين غرابا تقريبا فيهم علي ابراهيم مركار وابن عمه
كتّ ابراهيم مركار وغيرهما الكبراء الى جزرات للتجارة فدخل اكثرها في جوجاري
وسورت وبعضها الى بروج فقصدهم الافرنج في غربان ومراكب فدخلوا في نهر جوجاري
وسورت واخذوا ما كان فيهما من الغربان واكثر الاموال. وسلم ما كان في
بروج. وايضا وقع بقبضتهم قبل هذا التاريخ اكثر الغربان التي استعملها السلطان
بهادر شاه الكجراتي (الجزراتي) لدفعهم لمجاهدتهم. وكذا اكثر غربان
المليباريين مرات بتقدير الله وحكمه الغالب انا لله وانا اليه راجعون
حتى ضعف المسلمون وافتقروا.

الفصل الخامس

في بناء الافرنج قلعتهم في شاليات وصلح السامري معهم مرة ثانية

وذلك ان واحدا من كبراء الافرنج خرج من كشتي في طريق البر

باسم الصلح خديعة ومكرًا باسيفدان من السامري وكان في غاية المكر والدهاء والحيلة وبينه وبين بعض كبراء تجار المسلمين معرفة ومعاملة ايام صلح السامري ووصل الى فندرينة الى راجي تانور وجلس عنده حتى اصلح بينه وبين السامري نائب السامري الذي فتح قلعة كاليكوت كان ضعيفا وقليل العقل ومداوما على استعمال مسكر وكان اخوه بنبا ذر وهو الذي يتولى السامري بعد موته توّاد اجراة وهنة غير مطيع له على العادة المتقدمة فيما بينهم. فحصل لذالك راجي تانور والسامري ومن وافقهما يتعجب به من يتولى بعد ذالك السامري وهو بناء الافرنج القلعة في شاليات فانها بمر السامري وعساكره وسائر المسافرين وبه يتعطل سفر بر العرب عن كاليكوت فانه بينها وبين شاليات دون فرسخين. واذن هم السامري في بناء القلعة في شاليات بعد موافقة راعيها ثم وصل اليها الافرنج في مركب عظيم واستعداد تام مستصحبين معهم آلة بنائها ودخلوا في نهر شاليات في آخر ربيع الآخر سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وبنوا فيها القلعة باستحكام تام وهدموا الجامع القديم الذي عمر في اول دخول الاسلام في مليبار كما تقدم ذكره مع مسجدين آخرين وعمروا بما فيها من الاحجار القلعة والبيعة. وفي اثناء بناء القلعة اخذ واحد من الافرنج حجرا واحدا من احجار المسجد الجامع الذي تقدم ذكره فشكى مسلمو شاليات ذالك الى كبيرهم فجاء هو بنفسه مع جماعة بالحجر والنورة فاصلح ذالك الموضع ببناء الحجر بالنورة فسرّ بذالك المسلمون ورجعوا شاكرين. وفي ثاني ذالك اليوم جاؤا في جمع عظيم وهدموا جميع المسجد الجامع ولم يبقوا منه حجرا فشكى المسلمون اليه فاجاب بانه راجي بلدكم باع لنا المسجد وموضعه فرجعوا محزونين وبعد ذالك جمعوا في مسجد صغير بعيد عنهم. ثم ان الملاعين حفروا قبور المسلمين واخذوا

حصارها الا تمام ما [illegible] وتم [illegible] [illegible] [illegible]

المذكور [illegible] واستطاع امر الصلح [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان للسامري [illegible] [illegible]

وفي تلك السنة وصل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وكان [illegible] [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] وبعد وصوله [illegible] قصد [illegible]

[illegible] الامير مصطفى الرومي المذكور [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

الفصل الثا[illegible] عشر

في صلح السامري مع [illegible] [illegible] وكان [illegible]

صالحهم السامري [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من كالكوت [illegible] المراكب [illegible] [illegible]

[illegible] الى سائر البلدان [illegible] [illegible]

[illegible] وقع الصلح بينهما على اعطاء [illegible] [illegible]

الجزيرة التي [illegible] شاليات للسامري وكان الامر [illegible]

[illegible] لبناء قلعة شاليات موسطا في الاصلاح بينهما وعقب وقوع

الصلح بينهما [illegible] حسين [illegible] الرومي و [illegible] على مركا [illegible]

حد مركار في هدايا عظيمة من السلطان بهادر شاه للسامري وبمال الطلب
مسلمي مليبار اليه يخرجوا الى جزرات لمحاربة الافرنج في البحر فلم يتم ذالك
وكان دخولهما في كاليكوت في سادس عشر من ربيع الاول سنة احدى واربعين

الفصل السابع

في صلح السلطان بهادر شاه مع الافرنج واعطائه لهم رخصة ديو

وذلك انه في اواخر سنة احدى واربعين وتسعمائة قصد السلطان همايون بادشاه بن
بابر بادشاه ورث الله مرقدهما بعد ما ملك دهلي وولايتها الى جزرات
وغلب بعض مدنها وانهزم بهادر شاه رحمه الله - فارسل الى الافرنج خوفا
من همايون بادشاه طالبا اعانتهم - فوصلوا اليه مسرعين ووقع بينهم
الاتفاق والصلح فاعطاه بهادر بندر ديو فتملكوها
واضافوا اليها ما قاربها من البلدان والاراضي - وحصل بذلك لهم
فوائد كثيرة وعظم امرهم وسلم ديو اليهم وامرهم باحكامها وجعل نصف
عشور مالهم فاحكموها واحصنوها - وكانت الافرنج يتمنون قبل ذالك حصولها
في قبضتهم ووصلوا اليها بهذا القصد في زمن ملك اياس ثم في زمن
اولاده - فما تمكنوا بذلك بل رجعوا خاسئين باذن الله تعالى - فلما وافق
بارادتهم ارادة الله تعالى سهل ذالك عليهم ثم قدر الله سبحانه وتعالى موته
على ايديهم فقتلوه وفقد جسده في البحر انا لله وانا اليه راجعون وكان امر الله قدرا مقدورا

وكان قتله فى ثالث رمضان سنة ٤٣ ثلاث واربعين ـ فلما استشهد السلطان بهادر شاه تملكوا ديو جميعها واستقروا وذلك تقدير العزيز الحكيم ـ لا دافع لقضاء الله ولا راد لمراده وفى سنة ٤٤ اربع واربعين نزل الافرنج فى پرونور وقتلوا آكت ابراهيم مركار ابن عم علي ابراهيم مركار وآخرين معه واحرقوا ورجعوا مع انهم مصالحون داعى تانور ورعاياه وهم اهل تانور وپرونور يسافرون فى البحر باوراقهم ـ

وسببه انه سفر المركب الى بندر جدة بالفلفل والزنجبيل بغير اوراقهم فانه البعض الامور اليهم السفر بالفلفل والزنجبيل خصوصا الى بندر جدة وخرج السامرى الى كدنكلور لحرب الافرنج وداعى كشى ووقف اياما ثم القى الله هيبتهم فى قلب السامرى فرجع منها من غير شيئ ـ ثم ان الافرنج بنوا فيها قلعة وصارت حاجزا عظيما للسامرى عنهم ثم خرج على ابراهيم مركار ونفيسه احمد مركار واخو كنج على مركار رحمهم الله فى سنة اثنين واربعين غرابا الى طرف قايل ـ فلما وصلوا الى بتياله ونزلوا فيها وتركوا فيها غربانهم ولبثوا فيها اياما وافسدوا ووصل الافرنج فى غربان اليهم وحاربوا واخذوا جميع الغربان التى كانت معهم بحكم الله وتقديره ـ واستشهد من استشهد ـ

وكان اخذها فى آخر شعبان سنة اربع واربعين وخرج الباقون من بتياله الى مليبار فلما وصلوا الى نلا بنط فى اثناء الطريق توفى على ابراهيم مركار فيها رحمه الله رحمة واسعة ـ

وفى منتصف شهر شوال من تلك السنة اخذ الافرنج اهلكهم الله اغربة اهل كابكات مقابل كنور ـ

الفصل الثامن

في وصول سليمان باشه الى ديو ونواحيها

وفيها وصل في تلك السنة سليمان باشه وزير السلطان سليمان شاه المذكور في استعداد عظيم تام في نحو مائة من الغربان والبرشات وغيرها الى بندر عدن وقتل سلطانها الشيخ عامر بن داود رحمه الله مع بعض كبرائها وجعلها في قبضته ثم وصل الى جزرات فشرع في حرب ديو وكسر اكثر القلعة بالمدافع العظام السلطانية ثم القى الله هيبة الافرنج في قلب سليمان باشه رجع من غير فتح الى مصر ثم الى الروم ورد الله ما قدره الله سبحانه امتحانا لعباده ثم ان الافرنج اصلحوا المنكسر من القلعة واحكموها احكاما بليغا تاما. وبعد سنة من موت ابراهيم مركار رحمه الله خرج ابن اخيه احمد مركار واخوه كنج على مركار في احد عشر غرابا الى سيلان فوصل اليهم الافرنج وقاتلهم واخذوا الغربان التي كانت معهما واستشهد من استشهد. وخرج الباقون معهم المقدمان المذكوران الى داعي سيلان فقتلهما غيلة انا لله وانا اليه راجعون.

الفصل التاسع

في مصالحة السامري الافرنج مرة رابعة

وفي ذلك ان الافرنج جاؤا الى السامري للصلح فصالحهم وكان السامري
حينئذ في فنان وكان راعي تانور وراعي كدنكلور حاضرين في الصلح وساعيين
فيه وكان الصلح في شهر شعبان سنة ۵۳ ثلث وخمسين قتل الافرنج المقدم
الكبير الذي في كنور وهو ابوبكر علي مع صهره كنج صوفي والاول خال علي آدرجا
والثاني ابوه رحمهما الله ووقع الخلاف بينهم اياما ثم صالحوهم -

الفصل العاشر

في وقوع الخلاف بين السامري والافرنج

وسببه انه وقع الاختلاف في اول محرم سنة ۵۷ سبع وخمسين
بين السامري وبين واحد من رعاة مليبار اكبر معيني راعي كشي ومملكته
تربيب كشي في جنوبها ويسميه الافرنج صاحب الفلفل لما انه يجلب من
بلاده كثير وصار من جملة معيني السامري واعطى السامري مملكته والتمس
من السامري ان يجعل اخاه رابعاله وهو من يصير سامريا بعد موته
وبعد موت اثنين بعده - فجعله رابعا كما تقدم من انه من عادة
اهل مليبار فلما رجع صاحب الفلفل الى بلده وصل اليه راعي كشي و
الافرنج لحربه ووقع الحرب حتى هلك بالحريق وكان ذالك في جمادى الاولى
من تلك السنة - ولما وصل خبر هلاكه خرج السامري من غير توقف
من كاليكوت لمحاربتهم ووصل الى بلد صاحب الفلفل وحارب الافرنج

دراعى كتتى وصرف اموالا جزيلة ورجع لاغليه والاته - وفى ثامن جمادى الاخرى
منها دخل جمع كثير من عساكر صاحب الفلفل فى كتتى مع حيلولة النهر بينهم وبينها واحرقوا
كثيرا من بيوتها وحصلت الخسارة العظيمة لاهلها بذالك - وانما فعلوا ذالك لكون
راعيهم هالك فى حرب راعى كتتى والافرنج اخذهم اخذ عزيز مقتدر - وبهذا السبب
وقع الاختلاف بين الساكنين والافرنج فخرجوا من كووه فى استعداد عظيم ونزلوا
فى تركود واحرقوا اكثر بيوتها ودكاكينها والمسجد الجامع الذى فيها وذالك فى
صبيحة يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال من السنة المذكورة - وفى ثانى ذالك
اليوم نزلوا فى بندريه ودكاكينها والجامع الذى كان فى اول ما عمر فى مليبار
وفى صبيحة يوم الخميس بعده نزلوا فى فنان واحرقوا اكثر بيوتها واربعة مساجد
منها الجامع الكبير الذى فيها واستشهد فى كل من البلدان الثلاثة جمع - وفى
آخر جمادى الاخرى سنة ٩٦٠ ستين وصل خبر وفاة الرئيس على الرومى شهيدا
فى حرب الافرنج قبالة كوكرو ووقع الاغربة التى كانت معه فى قبضتهم اهلكهم الله
اهلاك عاد وثمود انا لله وانا اليه راجعون ذالك تقدير العزيز العليم - وقبل ذالك
اخذ بعض مراكب الافرنج ونزل فى فن قايل توبيه توبيب قايل وكان يسكن فيها الافرنج
وحاربهم وهزم من فيها من الافرنج وخربها - وفى رجب من سنة ٩٦٠ ستين وصل
يوسف التركى من ديو محل الى فنان فى غير الموسم بالمدافع الكبيرة واخذها
من الافرنج سالمين فيها -

الفصل الحادى عشر

فى مصالحة السامرى الافرنج مرة خامسة

ولمّا تمادى امر الافرنج على هذا المنوال وازداد ضعف المسلمين وفقرهم صالحهم السّامرى وسافرت رعيته باوراقهم كغيرهم وكان الصلح فى اول محرم سنة ٦٣ ثلاث وستين.

وبعد نحو سنتين فاكثر منها وقع الاختلاف بين الافرنج وبين مسلمى كننور ودرمفتن وماحواليها وكانوا على الاختلاف دون سنتين ثم صالحوهم فساروا باوراقهم كما تقدم من عادتهم. وقد اجتهد فى جهادهم ايام الخلاف المتقدم الكبير على ازراجا وفقه الله للخيرات وسعى فى ذلك سعيا نفعا وصرف اموالا ولكن لم يوافقه فى ذالك راجها كولترى وما وراها بلاده. وفى تلك الايام ذهب الافرنج الملاعين خذلهم الله فى غربان الى جزائر مليبار المتعلقة باذاراجا ارغاماله ونزلوا فى جزيرة امينى وقتلوا من اهلها جمعا كثيرين وسلبوا منهم اكثر من اربع مائة نفس من رجالهم واناثهم ونهبوا اكثر ما فيها من الاموال واحرقوا اكثر بيوتها ومساجدها وقبل دخولهم فى امينى وصلوا الى شيتلاكم وقتلوا بعض من فيها وسلبوا بعضهم واهل تلك الجزائر كلهم غفل لا سلاح لهم وليس فيهم من يقاتل ومع هذا استشهد منهم جماعة منهم وضيها وكان رجلا فاضلا صالحا مُسِنّا رحمه الله وامرأة صالحة وهم مع انهم ليس لهم سلاح تسببوا فى شهادتهم فرموهم بالتراب والاحجار وضربوهم بقطع من الاخشاب حتى قتلوهم رحمهم الله رحمةً واسعةً وجزائرها كثيرة ولكن كبارها التى هى مدنها خمس جزائر امينى كوردييب واندر كلفينى وتلكى ومن الصغار شيرة العامرة منها التى ونجيلا وشيتلاكم والله سبحانه تعالى لما اراد امتحان عباده اهل الافرنج ومكنهم فى كثير من البنادر كبنادر مليبار وخربات وكنكن وغيرها واستولوا بحكمتهم واجتماع رأيهم على كثير من البلدان فبنوا القلعة فى هرموز

وملست ودیو محل وشمطرة وملائه وملوكو وميلاپور وناك فتن والاخران
من بنادر هولمند وبنادر كثيرة من سيلان ووصلوا الى الصين وصارت التجارة
لهم في هذه البنادر وغيرها وتجار المسلمين فيها متذللون مطيعون لهم كالخدمة لا يمكن
لهم للتجارة الا فيما قلت وتحقر نيه وامنا مارغبوا فيه من البضائع وكثرت فائدته
فهو مخصوص بهم لا يمكن لغيرهم التجارة فيه - ففي اول امرهم قطعوا عن المسلمين من التجارة
تجارة الفلفل والزنجبيل ثم تجارة القرفة والقرنفل والبسباس وغيرها التي
لا فائدة فيها - ومن الاسفار سفر بر العرب وملاقة وآشی ودنامری
وغيرها فلم يبق لمسلمي مليبار الا تجارة الفوفل والنارجيل والتوب ونحوها.
وسفر جزرات وكنكن وشتول مندل واطراف قايل وايضا بنوا قلعتهم
لمنع الارز من اهل مليبار في هنور وباسلور ومنجلور فان الارز يجلب
منها الى مليبار وگوه وكذا الى بر العرب وهم خذلهم الله صاروا يجلبون
البضائع من آفاق الاراضي وامتلؤا اطراف الاقطار وكثروا - وانقادت
لهم رعاة البنادر حتى صار الحكم فيها حكمهم وانقطعت اسفار البحر الا باماتهم
واوراقهم وكثرت تجاراتهم ومراكبهم وقلت تجارات المسلمين الا في مراكبهم
والقلعات التي بنوها لم ياخذها احد الا السلطان المجاهد السلطان
علي الآشي نور الله مرقده - فانه فتح شمطرة وجعلها دار الاسلام جزاه الله
عن المسلمين خير الجزاء - والى السامری راعی بندر كاليكوت - فانه
فتح قلعتي كاليكوت وشاليات والى راعي سيلان فانه فتح جملة من
القلاع التي بنوا فيها ولكنها مستحكمة كغيرها - وكان الافرنج اول يراعون
اماناتهم واوراقهم فما كانوا يوذون اصحاب المراكب الذي هو فيه ورقتهم
الا بسبب من الاسباب ثم من سنة ستين تقريبا صاروا يعطون

اصحاب المراكب الورقة عند السفر فاذا اظفروا بهم في الباحة اخذوا المراكب وما فيها
وقتلوا من فيها من المسلمين وغيرهم شر قتلة ذبحوا واغراقا وربطهم بالحبال وادخالهم
كثيرين منهم في مثال الشباك واغراقهم في البحر - وفي سنة سد كورة وما يليها
اخذوا في كووه جمعا كثيرا من تجار المسلمين الحبوش والزموهم بالرجوع الى النصرانية
وآذوهم حتى تنصر اكثرهم ظاهرا وخرجوا منها بمال من الاموال ثم رجعوا الى الاسلام
بحمد الله ولكن امرأة خبيثة الزموها بذالك فابت وامتحنت حتى قتلت بذالك -

الفصل الثاني عشر

في سبب الاختلاف بين السامري والافرنج وخروج الاغربة بحاربتهم

ولما تعدد منهم هذا الفعل وامثاله وقلت حيلة المسلمين بانقطاع
سفرهم انتدب جماعة من اهل برفتن وتركود وفندرينه وغيرها في هيئة
غربان صغار وآلات حرب وخرجوا في الحرب بعيرا وراءهم وجاهدوهم واخذوا
جملة من غربانهم ومراكبهم ثم من اهل كانكاد والفندرا الجديد وكالكوت وفنان
من رعايا السامري واخذ وكثيرا من مراكبهم وغربانهم واسروا كثيرين وحصل للمسلمين
اموال كثيرة منهم واراهم الله آثار النصر والفتح خلاف ما كانوا عهدوا الاولة في
حروبهم من غلبته الافرنج عليهم واخذوا ايضا جملة كثيرة من مراكب كفرة جزرات
وكنكن وغيرهم وقل اسفار الافرنج الا باحتواس تام او بين غربان ومراكب كثيرة.
فلما قل مال الكفرة شرعوا في نهب اموال المسلمين ظلما وعدوانا واسبب الاكثرى

في ذلك ان اكثر اهل الغربان ضعفاء وليسوا باصحاب الاموال الكثيرة ولذا غالب
الغربان مشتركة بين جماعة فاذا لم يحصل لهم من اموال الكفرة ما يفي بمصروفهم اخذ
واوجدوه ولو مال المسلم حتى يحصل لهم مثل ما صرفوه مع انهم يعاهدون وقت خروجهم
ان لا يتعرضوا لمال المسلم فاذا اخذوا مال المسلم لا يردونه الى صاحبه اذ ليس بينهم
من يحكم عليهم بالقوة. وداعي البلد يأخذ قسطاً مما يأخذونه وقلما ينفع فيهم النهي المجرد
عن الامر ملازما التقوى. وتقليل ما هم في العشر الاوسط من رمضان سنة اربع
وسبعين خرج من فنان اهل فنان وفندرينه وغيرهما نحو اثني عشر غرابا واخذوا
برشته الافرنج واصلة من بنجاله فيها الارز والسكر قبالة فنان.

وفي اليوم السبت ٢٦ من جمادى الاخرى سنة ست وسبعين خرجت
من فنان اهل الغربان من اهل فنان وفندرينه وغيرهما في سبعة عشر غرابا
بمحاذاة كوكر واخذوا برشته كبيرة خرجت من كشي فيه نحو الف من الافرنج الشجعان
والمتنصرين وعبيدهم باستعداد تام فيها مال جليل قبالة شاليات ودش حرب
وقعت النار في البرشته فاحترقت. وحصل للمسلمين بعض المدافع الكبار. ووقع
في جسمهم اكثر من مائة افرنجي من الشجعان الكبراء غير الخدام والعبيد والباقون
هلكوا غرقا بعضهم واحترق الآخرون والحمد لله على ذلك وعقب ايام ماضي من
هذا خرج الى طريق قايل واطرافها وشولمندل وغيرها وكان فيها ثلاثة اقيال صغار
وجاؤا بها الى فنان وادخلوها في نهرها.

وفي العشر الاخير من جمادى الاخرى سنة ٧٨ ثمان وسبعين دخل كرتو بولو المد
ليلا في داخل نهر منجلور في ستة اغربة واحرق اكثر القلعة التي للافرنج فيها واخذ
غرابا صغيرا وخرج منها سالما مع الاغربة التي كانت معه. فلما وصل قريب كنور
بقي نحو خمسة عشر غرابا من غربان الافرنج محاذرهم واستشهد ونقل جسده رحمه الله

تعالیٰ رحمۃ واسعۃ ۔ وما سلم مما معہ من الاغربۃ الآغرابان وکان رحمہ اللہ
خالص النیۃ فی جہاد الافرنج خذلہم اللہ ۔ ثم ان المقدم الکبیر مقدم کنور علی ازدا جا
وفقہ اللہ للخیرات لما رای تمادی ما حل بالمسلمین من الضعف والفقر الشدید
وسطو تجارات بسبب الافرنج الملاعین ارسل الی السلطان الاعظم والشاہ
الاکرم عادلشاہ نصرہ اللہ ووفقہ لما یرضاہ اوراقا فیہا الشکایۃ حاجز مسلمی
ملیبار من ظلم الافرنج وایذائہم والاستعانۃ فی تخلیص ہؤلاء المستضعفین
... شرورہم بالجہاد فی سبیل اللہ مع ہدایا فالقی اللہ سبحانہ فی قلبہ ان ینہیا
حرب سندرگوروہ ناہا دار مملکتہم فی الہند وکانت اوّلاً من بلاد رجنۃ الاعلی
رحمہ ... وایضا قد کان وقع الاتفاق بین عادل شاہ ونظام شاہ وفقہما اللہ
لرضاہ عقب تخریب بجانگر وقتل داعیہا ان یتنجا گووہ وشیول وعقب وصول
اوراق آذراجا الی عادل شاہ خرج ہو ووزرائہ وحطوا فوق گووہ وشرعوا
فی حربہم ومنع الاقوات عنہم وارسل عادلشاہ الی السامری مرسوماً ذکر فیہ
شروعہ فی حرب گووہ والتمس منہ اعانتہ ومنع القوۃ عنہم مع ان السامری
ورعایاہ مخالفوہم ومحاربوہم قبل ذالک لسنین عدیدۃ ۔ ووصل قاصدہ الیہ
وہو فی شالیات مشتغل بحربہم وحط نظام شاہ ووزرائہ علی شیول وشرعوا
فی الحرب وکسروا احصارہا بالمدافع الکبار وکان فتحہا ممکنا لکنہ تہاون بسوء
الظن بعادل شاہ وتعظیم امر الافرنج وترک الحرب وصالحہم ۔ واما عادلشا
فعدو فان گووہ بعیدۃ عن عسکرہ والنہر حائل بینہما وہی حصینۃ منیعۃ
فیہا حصن کثیرۃ لا یقدر علیہا الا بتوفیق اللہ العزیز مع ان بعض وزرائہ
اتفقوا مع الافرنج علی اخذہ وتولیۃ غیرہ من اقاربہ الذی کان فی گووہ
عند الافرنج فاحس بذالک عادل شاہ وخاف وخرج من المعسکر خفیۃ

فلما استقر طلسهم وحبسهم وعذبهم وازال نعمهم - ثم ان عادل شاه صالحهم لبعض الضرورة ولكن الافرنج في هذه الفطرة قد حصنوا كووه تحصيناً عظيماً منيفاً بحيث لا يقدر مني للدخول فيها من خارج وذالك تقدير من الله العزيز الحكيم -
ذا يقنا قد خدعه ونظام شاه ووزرائهما واخذوا الرشوة من الافرنج اعداء الله الذين داوصلوا اليهم الارزاق واعانوهم جزاهم الله حق الجزاء -

الفصل الثالث عشر

في حرب قلعة شاليات وفتحها

ولما قوي عزم السامري على حرب قلعة شاليات لصدور بعض التعدي منهم وتحريض المسلمين له على ذالك وتاكيدهم خصوصاً في ايام حرب كووه انتهز للفرصة ذانهم لا يقدرون على ارسال المراكب والغراب في ذالك الوقت للمدد ارسل اليهم بعض وزرائه واهل فنان وجمع من اهل شاليات ووافقهم في الطريق اهل بورونور وتانور وبريورانكاد فدخل هولاء المسلمون في شاليات ليلة الاربعاء في خامس وعشرين من شهر صفر سنة ٩٧٩ تسع وسبعين ووقع الحرب بينهم وبين الافرنج في صبيحة فاحرقوا بيوتهم الخارجة من القلعة وبيعهم وهدموا لقلعة البرانية واستشهد من المسلمين ثلاثة وقتل من الافرنج جماعة - فالتجاوا الى القلعة الاصلية الحجرية واستقروا فيها محاصرهم المسلمون بامر السامري ووصل اليها المسلمون من سائر البلدان للجهاد وحفروا خنادق حول لقلعة واحاطوا في المحاصرة فلم يصل

اليهم القوة الا نادراً خفية وصرف السامري لذالك اموالا جزيلة . وبعد نحو شهرين
من ابتداء الحرب وصل اليه السامري بنفسه الى شاليات ، وحصل الاحتياط التام في المحاصرة
حتى نفد ما عندهم من القوت واكلوا الكلاب وامثالها من المستقذرات وكان يخرج
رجالهم من القلعة في اكثر الايام من معهم من العبيد وممن تنصر ذكوراً واناثاً القلة
القوت . وارسل الافرنج القوت الى شاليات من كشي وكنور فلم يصل اليهم
مع اجتهادهم ومقاتلتهم على ذالك الا قليلاً لا يسد مسداً . وفي ايام المحاصرة ارسلوا
الى السامري يطلبون الصلح على تسليم بعض المدافع الكبار التي في القلعة والمال المصروف
في الحرب مع زيادة فلم يرض به السامري مع ان وزرائه كانوا راضين به .
فلما اضطروا بعدم القوت ولم يجدوا طريقاً للصلح ارسلوا الى السامري في ان
يسلم القلعة وما فيها من الحوائج والمدافع ويخرجهم سالمين من القتل ولا يتعرض
لما معهم ويوصلوا الى مأمنهم ففعل ذالك السامري واخرجهم منها ليلة الاثنين
سادس عشر من جمادى الاخرى ووفى لهم بذالك وارسلهم اذلاء مع راعي
تانور وهو الذي تسلم واعانهم وكان باطناً معهم وظاهراً مع السامري وصرف
عليهم ما يحتاجون اليه وجاء بهم الى بلدة تانور ثم وصلت اليها غرابا هم من كشي
تطلعهم فيها واحسن اليهم وجعل ذالك يداً عندهم ثم وصلوا الى كشي مقهورين متخزين
ثم ان السامري اخذ ما في القلعة من المدافع وغيرها وهدم القلعة حجراً حجراً وجعل
موضعها كالصحراء ونقل اكثر الاحجار والاخشاب الى كاليكوت وسلم بعضها لعمارة
المسجد الجامع القديم الذي هدموه عند بناء القلعة وسلم الارض التي بنوها
فيها وما حولها الى داعي شاليات على ما وقع القرار عند ابتداء الحرب وبعد ما
حصل القلعة وما فيها بقبضة السامري وصل اليهم المدد من كوه في غربان وراكب
ورجعوا خائبين متخزين باذن الله تعالى وحسن توفيقه وذالك من فضل الله علينا

وعلى المسلمين ودحبته -

الفصل الرابع عشر

في بعض احوال الافرنج بعد فتح شاليات

عداوة

اعلم ان الافرنج لما خيب بسبب فتح قلعة شاليات ازدادوا غيظا على المسلمين
على عداوة للسامري والمسلمين ينتهزون الفرصة في تخريب بلدان السامري وبناء القلعة في مكان
ا شاليات مما يتعلق ضرره بالسامري والمسلمين عوضا عن اخذ قلعة شاليات فما تيسر ذلك
لهم الى تمام سنة ٨٧ سبع وثمانين الا انهم نزلوا في شاليات واحرقوا بعض بيوتها وذلك في
الثاني والعشرين من شهر شوال سنة ٨٥ ثمانين وفي السنة التي بعدها نزلوا في بربورة بلاد
واستشهد من المسلمين اربعة ومات من الافرنج اكثر من ذلك وليس للافرنج ميل
الى صلح السامري بعد اخذهما شاليات متحيلين عليه وعلى المسلمين طالبين فسادهم ثم في
موسم سنة ٨٥ خمس وثمانين اخذوا من غربان الصغار المسافرة لجانب الارز من
ثلثا وخمسين فاكثر واستشهد من استشهد ووقع في حبسهم من المسلمين واصحاب الحبس
نحو ثلاثة آلاف نفس حتى كادوا يتعطلون عن الخروج للتجارة وغيرها بتقدير الله العزيز
الحليم لحكم ومصالح لا يعرفها الا هو اعظم الثواب الذي يحصل لهم بسبب الجهاد والشهادة
والمصيبة والصبر ونرجو من الله سبحانه بعد عسر يسرا فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا ـ

وفي اول موسم السنة المذكورة ايضا اخذ الافرنج لعنهم الله جملة من مراكب
جدرات المسافرة من بندر سورت الى بندر جدة المحروسة عند الرجوع منها مراكب للسا

الاجل السلطان جلال الدين اكبر بادشاه اعزه الله وانصاره - وكان فيها مال كثير فحصل بذالك
الاختلاف بينه وبينهم ولم يهن على الافرنج خذلهم الله تسليم المال اليه لاجل الطلع لكثرته ونرجو من
الله سبحانه ان يهدي السلطان جلال الدين الاكبر نصره الله نصرا عزيزا ويوفقه لمحاربتهم
واخراجهم من دياره وبنادره مثل ديو وجزرات ودمن وغيرها بهذا السبب ثم اخراجهم من سائر
البنادر التي استدلوا عليها باذن الله تعالى وحسن توفيقه انه على ذالك قدير وبالاجابة جدير -
ثم انه قد دخل بعض اصحاب الاغربة في نهر بندر عادل آباد مقصدهم الافرنج لياخذهم
فدخلوا وراءهم فلما لم يتمكنوا من اخذهم احرقوا البندر جميعه والغربان والمراكب التي فيها اموالهم
واوراقهم من اهل دهرمفتن وكنور وغيرها ثم احرقوا بندر ترانتن ولذا اخذ نائب
بندر دابول حرسها الله مائة وخمسين نفرنجيا من كبارهم وشجعانهم خديقة فقتل اكثرهم
وارسل بعضهم الى عادلشاه - ثم ان عادلشاه نصره الله عين بعض وزرائه وعساكره -
... وغيرهم لان يوصلوا اليهم القوت عنهم - فلما وصل القاصد مع ما معه الى كوتكلم حبس
ومن معه راعيها وهو ثالث كولتري وهو الذي يتولى مملكته بعد موته وموت واحد بعده
وكان ذالك باشارة من الافرنج ولكن هرب القاصد وحده خفية وسلم واخذ راعيها
جميع ما كان عنده من الاموال والهدايا وقد ارسل اليه آذراجا وكولتري الورقة
في رد الاموال والهدايا فلم ينفع ولو لم يهرب القاصد لسلم ومن معه الى الافرنج - وكان
ذالك في سنة ٩٨٦ ست وثمانين وفي تلك السنة دخل على السامري بعض كبراء الافرنج
وتكلم معه في امر الصلح وكان السامري حينئذ في بيت صنم محترم عند جميع الكفرة لمليبار
قريب كدنكلور فرضي السامري بذالك على ان يبنوا قلعتهم في كاليكوت فالتمسوا بناءها
في فنان فلم يرض بذالك السامري ثم ارسل السامري الى كوده لاجل الصلح ثلاثة
من المعتبرين من رعيته مع ذالك الافرنجي الذي كان يتكلم بالصلح فدخلوا كوده معه
فتلقاه كبيرهم المسمى بيزريوا بتعظيم واكرام زائد على الحد واحسن اليهم ثم رجعوا الى

السامری وانقطع امر الصلح لظلمہم ناء قلعتہم فی فنان وکان انقطاع امر الصلح سنة ٩٨ سبع وثمانین وفیها وقع الصلح بین عادل شاہ والافرنج علی اعطاء اموال - ثم ان داعی کشی تهیاء لحرب السامری لاخراجه من بیت الصنم المتقدم ذکرہ - وجمع جموعاً کثیرین وارسل الی کبیر الافرنج بیزردا فی وصوله الیه لاعانته فی حرب السامری فارسل لذالك غرباناً فاجتمعوا کلهم وحاربوا السامری مع کون جماعته قلیلین فخزل الله بفضله الافرنج وداعی کشی وقُتِل من جماعتہم کثیرون وانهزموا ولم یصب السامری واصحابه ضرراً مع قلتہم ثم خرجت غربان الافرنج من کشی لتعطیل اسفار المسلمین واخذ مراکبہم وغربانهم خذلهم الله واخذهم اخذ عزیز مقتدر -

ثم فی موسم سنة ٩٠ تسعین او احدی وتسعین سنة ٩١ اشتدوا فی المرابطة علی متعلق السامری من اهل کالیکوت والبنادر الجدید وکابکات وفندرینه وترکود وفنان ولازموا علیها دوام الاوقات من اول الموسم الی آخرہ - فتعطل بذالك سفرهم بالکلیة والخروج منها الی البلد القریب وتعطل وصول الأُرز من تلناد ووقع فیها القحط العظیم الذی لم یعهد قط مثله لملازمتهم البنادر المذکورة من غیر فوتٍ ولا تقصیر واخذوا مراکب وغرباناً حتی انشد لسان حالهم رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا -

ولکن فی موسم السنة الثانیة اتفق الافرنج الی کبیرهم وورد من عند الافرنج من رعیته الی السامری فردّ المسلمون وهم قلیل الی السامری ووقع الوعد بین الافرنج والسامری بناء القلعة اذا وصل کبیرهم الی السامری فی الموسم الذی بعدہ -

وفی اوّل الموسم الذی بعدہ وصل اربعة مراکب من برتکال فیها کبیرهم

فانعون الكبير [illegible] انتان تريب كولم [illegible] شكوه [illegible]

الموسم هذا [illegible] اوصل الى [illegible] سامري [illegible] الدين [illegible]

وكان السامري كالكوت فى موقف [illegible] السامري [illegible]

ولما وصل الى [illegible] بمنع [illegible] اوقات [illegible]

وحصل الرعايا [illegible] والسلب [illegible] اسلاتي وقع [illegible] حضر [illegible]

وحصل بن سمرقند قبل [illegible] كان [illegible]

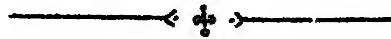
اصلح الله احوال المسلمين [illegible] الموسم [illegible]

وسيتفيحوا اجمعهم آمين

اطراف الاسماء

فهرس مشتملات الكتاب

تطبیق الاسماء



Ashie, Achin	آشی
Arkad, Ariyakkad.	ارکاد
Amini, in Lacadive.	امینی لکادیو
Anderoo, Androth.	اندرو لکادیب
Baseloor,	باسلور
Bakkanur, Barkur,	بالکنور
Baleez, Blaze.	بالیذ
Beit, Pit.	بت
Budpatan,	بدفتن
Ports of Arabia,	برالعرب (بنادر عربستان)
Bassi, Bassin.	بسی
Balinkot, Belliancota.	بلین کوٹ
New Port of Calicot,	بندر جدید
Betalah. Puttalam.	بیتاله (پتلام)
Bezruo,	بیزرو
Poronur,	پرونور

Peravur	برپور
Provarankad	بروورن کاد
Puranakad	برونہ کاد
Tanur	تانور
Travankad, Travancore	تراون کاد
Tarkur, Trichur	ترکور
Tarkudi, Trikkodi	ترکودی
Taravarankad	ترورن کاد
Talnad	تلناد
Jurpatan, Cherupattanam	جرفتن
Islands of Malabar, Laccadive Islands.	جزائر ایبار
Gujerat,	جزرات - (گجرات)
Chanpa, Champa	چنپا
Dabool	دابل
Darfatan, Dharmapatam	دیرنتن
Dnasuree	دناصری
Diu	دیو
Diu-Mahal	دیومحل
Ceylon	سیلان
Shaliyat, Chaliyam	شالیات (چالیام)

Shatilakam	شتیلاکم
Shamtura, Sumatra	شمطرہ (سماٹرہ)
Sholmandel, Coromandel	شول منڈل - (کارومنڈل)
Sheiool, Chaul	شیول (چول)
Aden	عدن
Fonan, Ponani	فنان (پونانی)
Fendarinah, Pendarani	فندرینا (پندرانی)
Fun-Qaeel Cayal-Patanam	فن قایل
Qaeel, Cayal	قایل
Karapatan	قرافتن
Kabkad	کابکات
Calicut	کالیکوٹ
Caeel, Cayal	کایل
Codankaloor, Caranganore	کدن کلور
Cochin	کشی (کوچین)
Kafamjala	کفمجلا
Kalphini, Calperi,	کلفنی
Kamhari, Cape Comorin	کمھری
Concon	کنکن
Kanjarkot	کنجرکوٹ
Cannanore	کننور

Koto-Kulam, Kuttattulam	کوتوکلم
Kordeeb	کوردیب
Kukur	کوکر
Koltari, Koltheri	کولتری
Kolam, Quilon	کولم
Goa	گوا (گوه)
Malacca	ملاقه
Maley	ملایو
Mascat	مسقط
Manici	منکی
Manjeloor, Mangalore	منجلور
Mahaeem	مهایم
Malabar	ملیبار
Mailapur, Mylapore	میلاپور
Naduvaram	نادودرم
Nagapatam	ناگ فتن
Nella-Man	نلامنط
Velivaram	ویلی ورم
Hormoz	هرموز
Honnor, Honawar	هنور
Heli-Marawi	هیلی مارادی

استدراک

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱	۳	للمسلمی	لمسلمی
۹	٦	طبائعین	طائعین
۹	۷	مخزئین	مخذئین
۹	۷	جمیعًا	جمعًا
۹	۱۱	وازینوا	واذنبوا
۹	۱۴	مفوا	مضوا
۹	۱٦	ومارو	وصاروا
۹	۱۹	لقلته	لقلة
۱۰	۸	سیرة	یسیرة
۰	۱٦	سند	سنه
۱۴	۱۷	اوردرمفتن	اودرمفتن
۱۵	۱۱	عنه	عند
۱٦	۱۰	سفر	سفرة
۱۷	۴	ترد	یرد
۱۸	۷	حروبهم	حربهم
۱۹	۷	اغوة	اخوة

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۹	۱۷	فیذنون	فیزینون
۲۰	۲	الزینین	الدنیین
〃	۹	ہواءِ فی	ہوادنی
〃	۱۸	الذیئیون	الدنیون
〃	۲۰	الذنیین	الدنیین
〃	۲۰	آلاتی	اللّتی
〃	۲۱	حاما	فاما
۲۱	۳	الخیّاط	الخیوط
۲۱	۱۱	بلاءُ	بلاد
۲۳	۲	کثیر	کشتی
۲۳	۹	جاوانی	جاء وانی
۲۴	۹	کثیر	کشتی
۲۴	۱۲	کثیر	کشتی
۲۵	۱	نابہ	نایر
۲۵	۲	بالری	بالرمی
۲۸	۳	ازنبوا	اذنبوا
۲۹	۱۰	رعیشا	رعیتنا
۳۱	۵	لجرمہم	لحریمہم
۳۳	۵	المائسورین	الماسورین
۳۵	۱	باسیفدان	باستیذان
۲۰	۵	بمرانع	بدافع
۳۸	۸	البعض	ابغض
[illegible]	۳	ستین	ثنتین
۴۲	۱۹	کنجلا	کفجلا

صفحه	سطر	خطا	صواب
۴۳	۹	شتول مندل	شول مندل
۴۴	٦	خبيثة	حبشية
۴۴	۹	يرفتن	بدفتن
۴۵	٦	الأمر	الامن (كان)
۴٦	۸	جدة الاعلى	مبنه الاعلى
۴۸	۱۵	متحرئين	مخذئين
۴۹	۲۱	مخرئين	مخذئين
۵۰	۲	الطلح	الصلح